وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون –تيارت–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

التوافق النفسي لدى المراهق المقيم بدار الطفولة المسعفة

دراسة عيادية لأربعة حالات بمركز الطفولة المسعفة بولاية تيارت –تيارت–

إعداد الطالبتين:

- **بوقفحة ميمونة**
- **حـاجي راويـــة**

إشراف الأستاذة:

- **بوغندوسة سهـام**

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
قريصات الزهرة	أستاذة التعليم العالي	رئيسا
بوغندوسة سهام	أستاذة محاضرة (أ)	مشرفا ومقررا
دوارة احمد	أستاذ محاضر (أ)	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

"شكر وتقديـــــر"

« وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ » سورة الضحى: الآية 11

الحمد لله الذي هدانا لاتباع سبل العلم، والشكر على ما أمدنا به من قوة وعزم و ثبات في إنتاج هذه الثمرة. والذي وفقنا لأداء هذا العمل المتواضع ومصدقا لقول رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام: { مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللهَ}

نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة الفاضلة "بوخندوسة سهام" التي تولت مهمة الإشراف على هذا العمل المتواضع، وكانت بمثابة القدوة الحسنة التي وجب الاقتداء بها.

والشكر الموصول كذلك إلى كل من قدم لنا يد العون فبارك الله فيهم وجزاهم الله خير الجزاء.

وإلى من قدموا لنا العلم طيلة خمس سنوات إلى كل الأساتذة دون استثناء، وإلى كل الزملاء والزميلات.

شكرا جزيلا.

راوية.

ميمونة.

"إهداء"

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَن الرّحِيم "وقل اعملوا فسيرى الله عَمَلَكُم وَرَسُولهُ وَالمُؤمِنُونَ" الآية 105 سورة التوبة

إلهي لا يطيب الليل إلا بشراك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك وجل جلالك.

إلى الوالدين العزيزين إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب إلى معنى الحنان.

إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائهما سر نجاحي وحنانهما بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أبي وأمي وإلى إخوتي وكافة أسرتي. وإلى أستاذتنا الفاضلة بوخندوسة سماء، وإلى صديقتي العزيزة حاجي راوية، وإلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا العمل المتواضع.

ميمونة

"إهداء"

أهدي هذا العمل إلى كل من انتظر هذا اليوم ليرى ثمرة جهدي ووالداي الكريمان

إلى التي من علمتني وأمسكت بيدي عندما أمسكت أول قلم إلى روح جدتي وأمي الثانية رحمها الله إلى الإخوة أيمن- صلاح الدين- عبدو- عماد الدين.

إلى الصديقات العزيزات بسمة- ميمونة- آية- خيرة.

إلى كل الزملاء والزميلات من دفعة علم النفس العيادي السنة الثانية ماستر.

راوية

ملخص

تهدف الدراسة الحالية الى دراسة التوافق النفسي لدى المراهق المسعف،حيث أجريت هذه الأخيرة على أربعة حالات بمركز الطفولة المسعفة .

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي حول التوافق النفسي لدى المراهق المقيم بدار الطفولة المسعفة .

وكاجابة مؤقتة على إشكالية البحث اعتمدنا على الفرضيات التالية :

يعاني المراهق المقيم بدار الطفولة المسعفة من سوء توافق شخصي.

يعاني المراهق المقيم بدار الطفولة المسعفة من سوء توافق اسري.

يعاني المراهق المقيم بدار الطفولة المسعفة من سوء توافق اجتماعي.

وتم الاعتماد على المنهج العيادي ومجموعة من الأدوات المتمثلة في المقابلة العيادية ومقياس التوافق النفسي للدكتوراه زينب الشيقر

وبعد التحيل للنتائج توصلنا الى مايلي :

-يعاني المراهق المقيم بدار الطفولة المسعفة من سوء توافق شخصي لم تتحقق الفرضية

-يعاني المراهق المقيم بدار الطفولة المسعفة من سوء توافق اسري تحققت الفرضية بشكل جزئي مع الحالة الرابعة.

-يعاني المراهق المقيم بدار الطفولة المسعفة من سوء توافق اجتماعي لم تتحقق الفرضية

الكلمات المفتاحية : التوافق النفسي –الطفولة المسعفة – المراهقة .

Summary
The current study aims to study the psychological compatibility of the adolescent paramedic, as the latter was conducted on four cases at the Paramedic Childhood Center
The study started from the main question about the psychological compatibility of the adolescent residing in the Children's Home
As a temporary answer to the research problem, we relied on the following hypotheses
A teenager residing in a nursing home suffers from personal mismatch
A teenager residing in a nursing home suffers from poor family harmony
The teenager residing in the nursing home suffers from poor social adjustment
The clinical approach and a set of tools represented in the clinical interview and the psychological compatibility scale were relied on for Ph.D
After analyzing the results, we came to the following:
The teenager residing in the nursing home suffers from personal mismatch, the hypothesis was not fulfilled
The adolescent residing in the nursing home suffers from poor family harmony, and the hypothesis was partially fulfilled with the fourth case.
The teenager residing in the nursing home suffers from poor social harmony, the hypothesis was not fulfilled
Keywords: psychological adjustment - paramedic childhood – adolescence

شكر وتقدير

إهداء

ملخص

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

مقدمة 1

الجانب النظري

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

-الإشكالية: 4

-الفرضيات: 5

-أسباب اختيار الموضوع:.....5

-أهمية الدراسة:.....5

-أهداف الدراسة:.....6

-التعاريف الإجرائية: 6

-الدراسات السابقة 6

--الدراسات العربية: 7

-الدراسات المحلية:..... *7*

-الدراسات الأجنبية: 7

ا-لتعقيب على الدراسات السابقة:.....8

الفصل الثاني: التوافق النفسي

-تعريف التوافق:.....13

-تعريف التوافق النفسي:.....14

-النظريات المفسرة للتوافق النفسي:.....14

-النظرية التحليل النفسي: 14

-النظرية السلوكية: 15

-النظرية الإنسانية: 16

-النظرية البيولوجية: 17

-النظرية المعرفية: 18

-خصائص التوافق النفسي:.....18

-التوافق عملية ديناميكية: 18

-التوافق عملية كلية: 18

-التوافق عملية نسبية: 19

–التوافق عملية وظيفية: 19

-العوامل الأساسية في إحداث التوافق النفسي:.....19

-الراحة النفسية: 19

ـالكفاءة في العمل:.....19
ـالأعراض الجسمية:.....19
ـالتقبل الاجتماعي:.....19
-مجالات التوافق النفسي:.....20
-التوافق النفسي الشخصي:.....20
-التوافق الاجتماعي:.....20
-التوافق الزواجي:.....20
-اتوافق العائلي والأسري.....20
-التوافق المهني.....20
-مؤشرات التوافق النفسي:.....21
-النظرة الواقعية للحياة:.....21
--مستوى طموح الأفراد:.....21
-معايير قياس التوافق:.....22
-المعيار الإحصائي:.....22
-المعيار القيمي:.....23
-المعيار الطبيعي:.....23
-المعيار الثقافي:.....23
-المعيار الذاتي (الظاهري) :.....23
-المعيار الإكلينيكي:.....24
-معيار النمو الأمثل:.....24

الفصل الثالث: الطفولة المسعفة والمراهقة

-تعريف الطفولة المسعفة:.....27
-تعريف المراهقة لغة:.....28
-المراحل التي يمر بها الطفل المسعف:.....28
-مرحلة المقاومة:.....28
-مرحلة التقبل:.....29
- مرحلة الإقبال:.....29
-مرحلة الانتماء:.....29
-مرحلة التخرج:.....29
-النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة:.....30
أولا الاتجاه البيولوجي:.....30
ثانيا الاتجاه الاجتماعي:.....31
ثالثا الاتجاه التفاعلي:.....31
رابعا الاتجاه المعرفي:.....32
خامسا الاتجاه التحليلي:.....32
سادسا الاتجاه النفسي والاجتماعي:.....33

-مراحل المراهقة: 35
-طور بلوغ الحلم (المراهقة المبكرة).....35
المرحلة الأولى: 36
المرحلة الثانية: 36
المرحلة الثالثة: 36
المراهقة المتأخرة: 36
ا-لنمو الجسمي في حياة المراهق:.....36
أثر التغيرات الجسمية في السلوك: 36
الرغبة في التفرد و الانعزال:.....37
النفور من العمل: 37
عدم الاستقرار: 37
الرفض والعناد: 37
مقاومة السلطة:.....38
الانفعال الشديد:.....38
نقص الثقة بالنفس: 38
شدة الحياء: 39
أحلام اليقظة: 39
الاهتمام بمسائل الجنس:.....40
-حاجات المراهق: 40
-حاجة المراهق أن يكون مقبولا: 40
-حاجة المراهق إلى ثقة والديه له:.....40
-حاجة المراهق إلى من يقوم بتوجيهه وإرشاده: 41
-حاجة المراهق للاهتمام ومساعدة الوالدين: 41
-حاجة الوالدين لا يتمتع والدين بالحساسية الانفعالية نحوه: 41
-حاجة المراهق إلى الحب والعاطفية الايجابية:.....41
-حاجة المراهق إلى جماعة الرفاق والصداقة:.....41
-مشكلات المراهقة:.....42
ب-المشاكل الموضوعية: 43
الأطفال الغير شرعيين في المجتمع الجزائري (وصمة العار والتسميات): 44
المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها مجهولي النسب في الجزائر: 45

الجانب الميداني

الفصل الرابع:الاجرائات المنهجية للدراسة

-الدراسة الاستطلاعية: 50
-الدراسة الأساسية: 50
- حالات الدراسة: 50
-حدود الدراسة: 51

- لحدود الزمانية:.....53
-الحدود مكانية:.....51
-التعريف بالمؤسسة 51
-أدوات الدراسة:.....52
-المقابلة العيادية نصف الموجهة:.....52
-مقياس التوافق النفسي: للدكتورة زينب الشيقر 53

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

الحالة الأولى.....56
- جدول يسير المقابلات.....56
-قديم الحالة 56
- السيمائية العامة للحالة 57
-عرض وتحليل محتوى المقابلات النصف موجهة 57
-عرض نتائج مقياس التوافق النفسي 58
-التحليل العام للحالة 58
الحالة الثانية.....60
- جدول سير المقابلات.....60
- تقديم الحالة 60
-الحالة السيمائية للحالة.....60
- عرض وتحليل محتوى المقابلات النصف موجهة 61
-عرض نتائج مقياس التوافق النفسي 63
- التحليل العام للحالة 64
الحالة الثالثة.....66
-جدول سير المقابلات.....65
-تقديم الحالة 65
-الحالة السيميائية العامة 67
-عرض وتحليل محتوى المقابلات النصف موجهة.....66
-عرض نتائج مقياس التوافق النفسي 67
-التحليل العام للحالة 68

الحالة الرابعة.....69
-جدول سير المقابلات.....69
-تقديم الحالة 69
-السيميائية العامة للحالة.....71
-عرض وتحليل محتوى المقابلات النصف موجهة 70
-عرض نتائج مقياس التوافق النفسي 71
-التحليل العام للحالة.... 72

-*التحليل العام للحالات*.....72
-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات 73
خاتمة.....77
قائمة المصادر والمراجع .....
الملاحق.....

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يخلص خصائص الحالات	53
02	يوضح تقدير فقرات مقياس التوافق النفسي	55
03	يمثل سير المقابلات مع الحالة (ن.ب)	58
04	يمثل نتائج المقاييس الفرعية للتوافق النفسي للحالة (ن.ب)	60
05	يمثل سير المقابلات مع الحالة (ش.ب)	62
06	يمثل نتائج المقاييس الفرعية للتوافق النفسي للحالة (ش.ب)	65
07	يمثل سير المقابلات مع الحالة (ع.ح)	67
08	يمثل نتائج المقاييس الفرعية للتوافق النفسي للحالة (ع.ح)	69
09	يمثل سير المقابلات مع الحالة (ش)	71
10	يمثل نتائج المقاييس الفرعية للتوافق النفسي للحالة (ش)	73

مقدمة

مقدمة:

يسعى الإنسان دائما إلى تحقيق السعادة والاتزان في حياته ، وتظهر الصحة النفسية في قدرة الفرد على التكيف مع الذات ومع المحيط ونجاحه في تحقيق نوع من التوازن .

ان التوافق النفسي من المفاهيم المهمة والأساسية في شخصية الفرد وعلاقته مع الوسط البيئي ، حيث يعتبر هذا الأخير حالة من التوازن العام بين متطلبات الذات ومتطلبات العالم الخارجي .

وعليه يعتبر التوازن النفسي مؤشر على السلامة من الاضطرابات والمشاكل النفسية .

ان التوافق النفسي يتضمن السعادة مع النفس والرضا مع إشباع الدوافع والحاجات خلال مراحل متتابعة من النمو ، حيث يمر الإنسان في حياته بمراحل تطور ، ولهذا كل مرحلة تتطلب القيام بادوار اجتماعية ونفسية معينة .

ونخص بالذكر المرحلة الأولى إلا وهي مرحلة الطفولة التي يحتاج فيها الطفل لرعاية خاصة كونه غير قادر على تلبية حاجياته ،تنتهي بمرحلة الشيخوخة وبين هاتين المرحلتين تتخللهما مرحلة المراهقة والنضج ، حيث تتميز هذه الاخيرة بالقلق والصراع ، مما يستوجب تعديلا مستمرا في سلوك وتصرفات المراهق ليصل فيها الى التوافق الذي يمكنه من العيش في أمان وسلام مع الذات والمحيط .

ونخص بالذكر المراهق المسعف الذي يتميز بحساسية شديدة وهو يحتاج الى معاملة خاصة باعتباره عضوا في المجتمع .

واستجابة لمتطلبات هذا البحث، فقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى بابين أولها نظري والثاني تطبيقي، حيث مهدنا لهما ب:مقدمة تليها فصول :

الفصل الأول: والذي تناولنا فيه الإطار العام للدراسة بداية بتحديد الإشكالية ثم التساؤل العام والتساؤلات الجزئية وتليها الفرضيات، منها فرضية عامة و ثلاث فرضيات جزئية، وأسباب اختيار الموضوع، ثم أهمية وأهداف الدراسة، بالإضافة إلى التعاريف الإجرائية لمتغيرات البحث، وأخيرا الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: فقد خصص للمتغير الأول "التوافق النفسي" تضمن التعاريف الخاصة بهذا المصطلح ونظرياته، وخصائصه بالإضافة إلى العوامل الأساسية لإحداث التوافق النفسي ومجالاته ومؤشراته، و معايير قياسه.

الفصل الثالث: تناول متغير "الطفولة المسعفة والمراهقة" حيث تناولنا فيه أهم التعاريف لمفهومي الطفولة المسعفة و المراهقة والمراحل التي يمر بها الطفل المسعف، إضافة إلى النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة، و مراحلها وحاجاتها و مشكلات المراهقة، إضافة إلى المشاكل إلى مجهولي النسب.

الفصل الرابع: تطرقنا فيه إلى الإجراءات المنهجية، حيث خصصنا خطوات متبعة.

الفصل الخامس: كان مخصصا لعرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة وأكملنا دراستا بخاتمة، ثم قائمة المصادر و المراجع وأخيرا الملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول

-الإشكالية:

إن العيش في هذه الحياة يتضمن القيام بعملية التوافق بصفة مستمرة، فإن الكائن الحي منذ لحظة ولادته يقوم بعدة عمليات وسلوكيات وهبه الله سبحانه إياها تساعده على التكيف مع المحيط الجديد بالنسبة له، ويستمر في ذلك طوال حياته، فالتوافق عملية دائمة ومرتبطة بنمو الإنسان وتقدمه في العمر.

حيث يحاول من خلال ذلك إيجاد فرصة لنفسه لكي يعيش بشكل متزن الذي يتضمن ممارسة حياته بدون مشاكل ولا عوائق بداية بفترة الطفولة، فهذه الأخيرة تمثل أهمية بالغة في شخصية الفرد، ولا بد من المجتمع أن يهتم بالطفل وذلك لأنه هو رجل الغد، وخاصة أطفال المراكز الإيوائية التي يلجأ إليها بعد التخلي وغياب الأسرة عنه، وقد تحمل هذه المراكز أسماء عديدة كمؤسسات الطفولة المسعفة.

فهذه المؤسسات تستقبل الأطفال المحرومين من العائلة من التنشئة في الوسط الأسري فهي مؤسسة اجتماعية تربوية.

كما توفر هذه الأخيرة للطفل المسعف حياة اجتماعية وتعتبر سندا له في نموه النفسي والانفعالي والمعرفي.

بحيث تساعده في التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي خاصة عندما ينتقل الفرد من مرحلة الطفولة إلى المراهقة، التي تعتبر فترة حساسة ومنعرجا حاسما في حياة الشخص كما تظهر في هذه المحطة مشكلات يعاني منها البالغ كالمشكلات النفسية والاجتماعية والانفعالية والسلوكية وبالخصوص المراهقين المقيمين بدور الطفولة المسعفة، مما يجعله يعيش في حالة معنوية صعبة تتأثر بالعوامل الخارجية المحيطة بالفرد.

ولا شك أن هذا الأمر له تأثيرات خطيرة لما يتعرض له المراهق من أزمات كاضطرابات في الشخصية وسوء توافقه مع نفسه ومجتمعه وظهور الكثير من الصعوبات لديه.

وهذا ما تؤكده الخلفيات النظرية والتي تتمثل في الدراسات السابقة للتوافق النفسي والمراهقة فمنهم من اهتم بدراسة التوافق النفسي للأيتام وتوصلوا إلى نتائج تشير إلى أن هناك انتشار للاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الطلبة المقيمين في دور الأيتام، كدراسة "**جلاد**"، 2011.

في حين تشير نتائج دراسة "**كمال إبراهيم مرسلي**" أن التوافق النفسي للمراهقين الذين كانوا منبوذين في طفولتهم ويعانون من ضعف القدرة على تكوين علاقات اجتماعية ناضجة قائمة على المودة ويشعرون بعدم الكفاءة الاجتماعية وبالحرمان من تحقيق المكانة الاجتماعية وبالعجز عن مواجهة عدوان الآخرين فيخضعون ويستسلمون وينطوون على أنفسهم ويشعرون بالوحدة وانصراف الناس عنهم ولا يشعرون بالارتياح في التعامل مع الناس ولا في الوجود معهم.

(السرحي، 2015: 04)

في حين أكدت دراسة كل من **الكردي والغربي** 1980، ودراسة **شند** 1983 و**دسوقي** 1995 و**الكردي** 2000 إلى أن الأفراد الذين تخلوا عنهم أهلهم وتم إيداعهم في دور مراكز الطفولة المسعفة ولا شك أن لهذا الأمر تأثيرات خطيرة لا سيما على مرحلة المراهقة والإحساس بالهوية الذاتية التي تعتبر من أهم الأزمات التي يتعرض لها المراهق والتي تتحدد بضوئها ثقته بنفسه وقدرته في السيطرة على الأمور ومدى اندماجه مع الآخرين في المجتمع.

فقد يؤدي بها الفرد بنفسه أو فقدانه لأسرته الحقيقية إلى اضطرابات شخصية وتدني تقديره لذاته سوء توافقه النفسي والاجتماعي وظهور الكثير من المشكلات السلوكية لديه. (مروخ وأحمان،2020: 242-243)

وعليه فإن ما تعانيه هذه الشريحة من مشاكل قد ينعكس على شخصياتهم ومدى توافقهم النفسي، الأمر الذي يحتاج إلى وقفة جادة للاهتمام بهم.

تتجلى مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

هل يعاني المراهق المقيم بدار الطفولة المسعفة من سوء التوافق النفسي؟

هل يعاني المراهق المقيم بدار الطفولة المسعفة من سوء توافق شخصي ؟

هل يعاني المراهق المقيم بدار الطفولة المسعفة من سوء توافق اسري ؟

هل يعاني المراهق المقيم بدار الطفولة المسعفة من سوء توافق اجتماعي؟

الفرضيات:

– الفرضية الرئيسية:

يعاني المراهق المقيم بدار الطفولة المسعفة من سوء التوافق النفسي.

– الفرضيات الجزئية:

يعاني المراهق المقيم بدار الطفولة المسعفة سوء توافق شخصي.

يعاني المراهق المقيم بدار الطفولة المسعفة سوء توافق أسري.

يعاني لمراهق المقيم بدار الطفولة المسعفة سوء توافق اجتماعي.

أسباب اختيار الموضوع:

- إلقاء الضوء على المشكلات التي يعاني منها المراهق المقيم بدار الطفولة المسعفة
- التعرف على الحالة النفسية التي يعيشها المراهقين المحرومين من الأسر الأصلية.

أهمية الدراسة:

- التركيز على فئة المراهقين ومحاولة الاهتمام بهم وبمشاكلهم التي تؤثر على توافقهم النفسي.
- تسليط الضوء على مثل هذه المواضيع والاهتمام بها.

أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى التوافق النفسي للمراهق المقيم بدار الطفولة المسعفة.
- معرفة مدى تأثير الغياب التام للأسرة على التوافق النفسي للمراهق المسعف.
- دراسة التوافق النفسي لدى المراهق المسعف .

التعاريف الإجرائية:

–التوافق النفسي: هو الدرجة التي يحصل عليها المراهق المقيم في دار الطفولة المسعفة على مقياس التوافق النفسي، يستعمل مع المراهقين الذين تتراوح أعمارهم من 12 إلى 16 سنة.

–الطفولة المسعفة: هم الأطفال الذين تخلوا عنهم أسرهم وتم إيداعهم لمراكز إيوائية، لسبب من الأسباب.

–المراهقة: هي الفترة الممتدة من السن 13 إلى 18سنة، حيث تتميز بخاصية النضج الجسمي والانفعالي والعاطفي والاجتماعي العقلي والنفسي.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية :

–دراسة أحمد وزهراء (2021) هدفت الدراسة الحالية لاستكشاف **"أثر التحرش الجنسي على كل من التوافق النفسي وتقدير الذات"** وذلك على عينة قصدية تكونت من 444 مشاركا تراوحت أعمارهم بين (18-55) عاما بمتوسط عمر بلغ 33.1 عام، بواقع 119 ذكور و325 إناث 46،3 % منهم من تعرضوا للتحرش الجنسي وطبق عليهم مقياس التوافق النفسي من إعداد (سيري،1986) وتقدير الذاتM، Rosenberg (1965)

واستخدم الباحثان المنهج الوصفي (التصميم المقارن) ملائمة لأهداف الدراسة، وكشف نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين المتعرضين وغير المتعرضين للتحرش الجنسي في كل من التوافق النفسي وتقدير الذات، وكذلك وجدت فروقا جوهرية بين المتعرضين للتحرش النفسي وليس تقدير الذات، وأوصت الدراسة بتصميم بعض البرامج الإرشادية والتوعوية للحد من حالات التحرش بين الطلبة في المدارس إضافة لنشر ثقافة التبليغ عن التحرش، فضلا عن قيام الدول والحكومات بتثقيف المجتمع بمشكلة التحرش الجنسي.

-دراسة عباس (2011) بعنوان "**فقدان الأب وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة**".

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين فقدان الأب والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، استخدم الباحث المنهج الوصفي لارتباطي، تكونت عينة الدراسة (200) طفل 100أيتام و100 غير أيتام، وقد استخدم الباحث اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية، وقد كانت نتائج الدراسة وجود فروق بين فاقدي الأب وغير فاقدي الأب من حيث التوافق النفسي، لا توجد فروق بين فاقدي الأب وغير فاقدي الأب من حيث التوافق الاجتماعي، وجود فروق بين فاقدي الأب الذكور وفاقدي الأب إناث من حيث التوافق الاجتماعي لصالح عينة فاقدي الأب ذكور. (جودا، 2016: 15)

-الدراسات المحلية:

-دراسة سمية ومحمد 2017 بعنوان "**التوافق النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية هني أحمد بوادي الأبطال**"، حيث تهدف هذه الأخيرة إلى معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين مستوى التوافق النفسي ومستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي والفروق في مستوى التوافق لدى التلاميذ تبعا لاختلاف الجنس والتخصص الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من 108 تلميذ في السنة الثالثة ثانوي أختيروا بطريقة المعاينة العشوائية الطبقية من مجتمع أصلي يضم 239 تلميذا وتضم عينة الدراسة مفردات من الجنسين ومن جميع التخصصات الدراسية والبالغ عددها ستة 06 تخصصات وخلصت الدراسة إلى:

- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين مستوى التوافق النفسي ومستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي بثانوية هني أحمد ببلدية وادي الأبطال.
- وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي تبعا لاختلاف الجنس.
- وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لاختلاف التخصص الدراسي. (عليوة وبوسحابة ،2017: 335-336)

-دراسة رفيق عوض الله (2015) تحت عنوان "**الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب جامعة الجزائر وفلسطين**" والتي كانت تهدف إلى الكشف عن العلاقة التي تربط الضغوط النفسية بالقدرة على التوافق النفسي والاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من 800 طالب وطالبة من جامعة وهران، وجامعة غزة واعتمد الباحث على استبيان الضغوط النفسية لدى الطلبة من إعداده واستبيان التوافق النفسي والاجتماعي

مقنن على البيئة الجزائرية، وتبين من خلال النتائج المتوصل إليها وجود علاقة ذات دلالةٍ إحصائية سالبة بين متغير الضغوط النفسية ومتغير التوافق النفسي والاجتماعي في كلا العينتين، ولم تظهر فروق جوهرية على متغير التوافق النفسي الاجتماعي ككل والمستويات مختلفة لعدد أفراد العينة بالنسبة للعينة الفلسطينية. (حولي، 2017: 164)

التعقيب على الدراسات السابقة:

تنوعت أغلب دراسات التوافق النفسي التي بين أيدينا بحسب العينة والمتغيرات المقترنة بها، فمنها دراسة قرنت التوافق النفسي مع متغيرات أخرى كدراسة **سمية ومحمد** (2017) والتي درست التوافق النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، كما أن هناك دراسات اهتمت بالتوافق النفسي لدى الطلاب كدراسة رفيق عوض الله (2015)، بعنوان الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب جامعة الجزائر وفلسطين ودراسة عباس (2011)، بعنوان فاقدي الأب وغير فاقدي الأب لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

في حين اختلفت العينات المختارة للدراسة أن نجد أن **أحمد وزهراء** اعتمدوا على عينة والتي تكونت من 444 مشاركا بمتوسط عمر من 18إلى 55 سنة، في حين اعتمد كل من محمد وسمية على العينة العشوائية الطبقية، والتي تكونت عينتها من 108 تلميذ في السنة الثانية ثانوي.

كما اعتمد **رفيق عوض الله** في دراسته على التوافق النفسي من خلال تطبيقه على عينة دراسته والمتمثلة في طلاب الجامعة الجزائرية والفلسطينية.

بينما لم يتم التطرق إلى الأداة المستعملة في الدراسات السابقة كدراسة **أحمد وزهراء**.

حيث اتفقت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في الموضوع الذي تناولناه وهو موضوع التوافق النفسي، مع اختلافهما في المتغيرات وعينة الدراسة.

الفصل الثاني

قد اشتمل الجانب النظري على جانب الدراسة الحالية على مفهم التوافق، الذي يعتبر من المفاهيم السائدة في علم النفس بصفة عامة والصحة النفسية بصفة خاصة، كما يضم هذا الفصل التعريفات المتداولة من طرف الباحثين ثم النظريات المفسرة لها ويليها التعقيب على كل مدرسة على حدا وبعدها خصائصه فالعوامل الأساسية التي تحدث هذا التوافق،بالإضافة إلى مجالاته ومؤشراته وفي الأخير معايير قياسه.

–تعريف التوافق:

معنى التوافق لغة: ورد في لسان العرب أن التوافق مأخوذ من وفق الشيء أي لائمه، وفي معجم الوسيط أن التوافق في الفلسفة هو أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب الشذوذ في الخلق والسلوك.

–وفي معنى أن التوافق يعني الالتحام والتجانس بين الأشياء.

معنى التوافق اصطلاحا: تعددت التعريفات التي تكلمت عن التوافق واختلفت باختلاف الأطر النظرية التي يعتمد عليها الباحثون.

حيث يرى "**زهران**" أن التوافق عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد والبيئة.

ويعرفه عطية بأنه بناء متماسك موحد لشخصية الفرد وتقبله لذاته تقبل الأفراد الآخرين له وشعوره بالرضا والارتياح النفسي والاجتماعي إذ يهدف الفرد إلى تعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة.

ويختلف **راجح** عن سابقه في تعريف التوافق بأنه قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاء متزنا .

وقد أشار **داود** أن التوافق مفهوم خاص بالإنسان لسعيه في تنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباع و إحباطات وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية، أو السواء و الانسجام والتناغم مع الذات و الآخرين .

(الكحلوت، 2011: 92)

أما **مصطفى عشوي** (1999) فيعرف التوافق على أنه عملية يقوم الفرد أثنائها بجهد حسبما يتطلبه الموقف، بالتغلب على مختلف العوائق لتخفيف الرغبات وإشباع الحاجات، إذ يؤدي ذلك إلى تحقيق حالة من الرضا النفسي العام.

وقد عرف "جون بياجيه" مفهوم التوافق من خلال عملية التمثيل ويعني التمثيل :

التغيرات التي تطرأ على بعض جوانب البيئة، أما الموائمة فتعني التغيرات التي تطرأ على الكائن الحي نفسه.

(جديدي، 16:2019)

نلاحظ من خلال التعريفات السابقة أن التوافق اختلاف واضح بين العلماء والباحثين في ضبط تعريف واحد لهذا المصطلح، وكل هذا حسب وجهة النظر والمنطق لكل باحث، وهذا ما يخلق نوع من التكامل والانسجام بين التعريفات السالفة الذكر، بحيث تعطي الفهم الواضح والمعنى الشامل لمفهوم التوافق.

– تعريف التوافق النفسي:

يعرف **نبيل صالح** 2000 التوافق النفسي أنه إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمية ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه. (أبكر، 2018: 4-5)

ويعرف "**ايزنك**" التوافق النفسي أنه إشباع حاجات الفرد ومتطلبات بيئته.

ويعرفه **كمال الدسوقي** أن التوافق يستهدف الرضا عن النفس والراحة والاطمئنان للنفس والشعور بالقدرة الذاتية على التكيف مع البيئة والتفاعل من الآخرين.

ويرى "**أحمد زاكي بدوي**" 1987م أن التوافق هو عملية اجتماعيو ونفسية، نشاط الفرد والجماعات وسلوكهم الذي يرمي إلى الملائمة والانسجام بين الفرد ومن حوله وبين جملة أفراد وبيئتهم ومن الضروري أن يتكيف الأفراد بما يسود مجتمعهم من عادات و اتجاهات وآراء تسير جوانب الحياة الاجتماعية. (طالحي، 2013: 102)

يأخذ على هذه التعريفات أنها ركزت على الجانب النفسي وتعريف **ايزنك** و **الدسوقي**، أما تعريف "**أحمد زاكي بدوي**" وتعريف نبيل صالح قد ركز على الجانب النفسي والاجتماعي معا، وهذا الاختلاف يؤدي إلى وجود تناغم وتداخل بين الفرد والبيئة المحيطة به لأساس إحداث التوافق.

–النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

ينظر أغلبية علماء النفس على التمايز في أفكارهم ووجهات نظرهم إلى التوافق النفسي على انه السواء والخلو من الصراعات والأمراض والاضطرابات النفسية، والقدرة على التطابق مع النفس والآخرون، ومع كل هذا فان لكل مدرسة ونظرية وجهة نظر في تفسير التوافق وفيما يلي نعرض أهم النظريات التي فسرت التوافق.

–نظرية التحليل النفسي:

يرى أتباع مدرسة التحليل النفسي أن التوافق هو قدرة الفرد على القيم بعملياته العقلية والنفسية والاجتماعية، ويشعر أثناء ذلك بالسعادة والرضا قد يكون خاضعا لصراعات الهو والأنا الأعلى، ول يتم ذلك إلا بوجود انا قوي يستطيع الموازنة بين متطلبات الهو وتحذيرات الأنا الأعلى ومتطلبات الواقع، والشخص الأقرب إلى التوافق والصحة النفسية هو الشخص الواقعي الذي يرى نفسه على حقيقتها دون خداع الذات ويعتقد "**فرويد**" أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية، أي أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكاتهم، فالشخص المتوافق هو الذي يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا.

ويرى "**فرويد**" أن التوافق يتحقق عندما يكون الأنا عند الفرد بمثابة المدير المنفذ للشخصية، أي أن الأنا يسيطر على كل من الهو و الأنا الأعلى ويتحكم فيها ويدير حركة التفاعل مع العالم الخارجي، تفاعلا يراعي فيه المصلحة الشخصية بأكملها وما لها من حاجات وبأداء الأنا لوظائفه باتزان يسود الانسجام أما إذا تخلى الأنا عن قدر أكبر من سلطة الهو و الأنا الأعلى فان ذلك يؤدي إلى انعدام التوافق وربما يحدث لديه بعض الاتجاهات السليبة نحو الآخرين مثل العنف والعدوانية والغضب.

أما "**أدلر**" فيرى أن طبيعة الإنسانية تعد أساسا للأنانية وخلال عملية التربية فان بعض الأفراد ينمو لديهم اهتمام اجتماعي قوي ينتج عنه رؤية الآخرين منسجمين لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الآخرين طلبا للسلطة أو السيطرة مستخدمين بذلك وسائل العنف.

أما "**يونج**" فيرى أن مفتاح التوافق والصحة النفسية تكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطيل، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية تحقيق التوازن في الشخصية السوية المتوافقة، ويفترض أن الصحة النفسية والتواق السوي يتطلبان التوازن و الموازنة بين ميولنا مع الآخرين وميولنا المتوافقة مع الآخرين.(هدهود ، 2013: 130)

التعقيب على النظرية التحليلية:

أكدت نظرية "**فرويد**" على قدرة الفرد في إشباع الحاجات التي تتمثل في دور الفرد في الجماعة والتزاماته بالنظام القيمي للمجتمع (الأنا الأعلى) فقد أرجعوا كل النجاح إلى تحقيق الفرد للغريزة (الهو) وبذلك يتم اختزال دور العقل والإدراك والقيم الإنسانية في جعل السلوك مقرونا باستجابة تعديل وفقا للمتغيرات الخارجية وسلبه القدرة على التحكم في المحيط الخارجي مما يجعله طرفا سويا في عملية التفاعل الاجتماعي .

-النظرية السلوكية:

يشير رواد هذه النظرية إلى أن التوافق عملية متعلمة أو مكتسبة عن طريق الخبرات التي يمر بها الفرد، والسلوك التوافقي يشتمل على الخبرات التي تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم.

ويعتقد"**واطسون** و**سكينر**" أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة وإثباتها، فعندما يجد الأفراد أن علاقتهم مع الآخرين غير مثابة أو لا تعود عليهم بالإثابة، فإنهم يتسلخون عن الآخرين ويبدون اهتماما أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية، وينتج ذلك أن يأخذ هذا السلوك مشكلا شاذا أو غير متوافقا مثل إشكال السلوك المتمثل بسلوك العدوان والعنف.

إن مفهوم التوافق عند السلوكيين هو اكتساب الفرد لمجموعة من العادات المناسبة والفعالة في معاملة الآخرين والتي سبق أن تعلمها الفرد، وأدت إلى خفض التوتر عنده أو أشبعت دوافعه وحاجاته، وبذلك تدعمت وأصبحت سلوكا

يستدعيه الفرد كلما واجه نفس الموقف مرة أخرى، لذلك اختلف بعض علماء المدرسة السلوكية في حدوث عملية التوافق مثل "**واطسون** و **سكينر**" إذ يرون عملية التوافق تتم بدون قصد وبصورة آلية عن طريق الإثابات البيئية، وسوء التوافق عند السلوكيين يتمثل في عدم قدرة الفرد على ملاحظة النتائج الغير مرغوبة والتي تترتب على سلوك معين، كما يتضمن صعوبة ضبط الذات، وهذه القدرات في جميع الأحوال مهارات أو سلوك متعلمة وهي قابلة للتغير في أي وقت من عمر الإنسان وعليه فان الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي اكتسب سلوكات مقبولة اجتماعيا تمكنه من التوافق مع نفسه ومع المجتمع توافقا يشبع حاجاته ويرضي المجتمع. (الصواف،2016: 7-8).

التعقيب على النظرية السلوكية:

يؤخذ على أنصار هذه النظرية أنهم أرجعوا التوافق النفسي إلى نمط المسايرة الاجتماعية التي تتجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة.

ويرون أيضا أن أنماط التوافق وسوء التوافق يعد سلوكا متعلما ومكتسبا من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد.

كما يعتبر هذا الأخير انه هو بمثابة كفاءة وسيطرة على الذات و يتحققوا من اكتساب الشروط الموجودة في الطبيعة وفي المجتمع الذي من خلاله يشبع الحاجات.

-النظرية الإنسانية:

يرى أصحاب المنظور الإنساني من أمثال "**روجرز** و**ماسلو**" أن الإنسان لديه القدرة على قيادة نفسه والتحكم فيها، ويرجعون أنواع السلوك الإنساني كافة إلى دافع واحد وهو تحقيق الذات والشخصية عبارة عن نتائج للتفاعل المستمر بين الذات والبيئة المادية والاجتماعية، فهي ليست ساكنة بل متحركة ومتغيرة، فالسلوك الإنساني يعمل بشكل كلي نحو هدف تحقيق الذات.

ويقرر **روجرز** أن معايير التوافق النفسي تكمن في أربعة نقاط وهي:

-الانفتاح على الخبرات:

يكون هذا الشخص مدركا وواعيا لكل خبراته، ولا يحتاج إلى تنكر أو تشويه لها.

-الإنسانية:

هؤلاء الأشخاص لديهم القدرة على العيش والسعادة والاستمتاع بكل لحظة من لحظات وجودهم، فكل خبرة بالنسبة لهم تعتبر جديدة، فهم لا يحتاجون إلى تصورات مسبقة لكل فكرة أو موقف لتفسير ما يحدث.

-الثقة بالمشاعر الذاتية:

هؤلاء الأشخاص قد يأخذون آراء الناس وموافقة مجتمعهم لكنهم لا يتقيدون بها، كما أن محور اتخاذ القرار موجود في داخلهم لتوفر الثقة بأنفسهم.

-الحرية: أن الأشخاص يتصرفون بشكل سوي يوظفون طاقتهم إلى أقصى حد ويشعرون ذاتيا بالحرية في أن يكونوا واعين لحاجاتهم ويستجيبون للمثيرات.

-حيث اتفق "**ماسلو**" مع روجرز أن السلوك التوافقي والصحة النفسية ترتبط بتحقيق الذات والمتمتع بصحة نفسية جيدة يحقق أهدافه وطموحاته وهذا وفق الخصائص التالية:

-قبول الذات والاستقلال الذاتي.

-التمركز حول المشكلات وحلها.

-الاستقلال الذاتي.

-العلاقات الاجتماعية.

ويحدث التوافق عند الإنسانيون عندما يكون التوازن بين الفرد وذاته ومجتمعه، بالإضافة إلى قبول الذات والرضا الاجتماعي بحيث يحدث سوء التوافق عندهم لما لا يستطيع الفرد مواجهة الواقع وإشباع حاجاته سواء إشباعها بصفة عامة أو حسب هرم **ماسلو** من الحاجات الإنسانية. (هنا،2017: 30-31)

التعقيب على النظرية الإنسانية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التوافق الفردي لا يتم إلا بعد إشباع الحاجات الإنسانية وهذا حسب كل من روجرز وماسلو بمعنى أن الفرد يوازن بين حاجاته وذاته بحيث إذا أشبعت هذه الحاجة حدث التوافق.

-النظرية البيولوجية:

يركز أنصار هذه النظرية ومنهم (**داروين، مندل، جالتون**) على النواحي البيولوجية الجسمية للتوافق حيث ترى كل أشكال سوء التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ وتحدث هذه الأمراض في أشكال، منها الموروثة ومنها المكتسبة خلال مراحل نمو الفرد من إصابات واضطرابات جسمية ناتجة عن مؤثرات من المحيط أو تعود إلى اضطرابات نفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات. (المسرحي، 2015: 26)

التعقيب على النظرية البيولوجية:

يؤخذ على أصحاب هذا الطرح أنهم ركزوا على الأمراض التي تصيب المخ والأنسجة الجسمية في تفسير التوافق، كما أرجعوا هذا الأخير إلى اضطرابات نفسية والتي تؤثر على عمل الهرمونات نتيجة الضغوطات.

-النظرية المعرفية:

يرى **بيك** و رفاقه أن سبب الاضطراب النفسي راجع للأفكار السلبية عن الذات والخبرات الراهنة والمستقبل، حيث يؤدي الإدراك السلبي المشوهة لدى الفرد وتقييمه للموقف إلى المرض، وغالبا ما تكون الأفكار السالبة غير واقعية ومحرفة وغير منطقية، تتحرك عن طريق تفسير خبرات الفرد ضمن حدود الحرمان والنقص والانهزام.

وفي نموذج آخر سيلتحمان ويسمى بنموذج العجز المتعلم وقلة الحيلة، ويرى أن التعرض لأحداث خارج نطاق السيطرة وإدراكها في الإطار ويؤدي إلى توقعات عن فقدان السيطرة على الأحداث التالية في المستقبل، فالمرض النفسي تعلم أو اعتقاداته لا يستطيع السيطرة والتحكم في مهام حياته بالتخفيف من معاناته أو تحقيق إشباعها.

(بلقاضي،2016: 79)

التعقيب على النظرية المعرفية:

يرى المعرفيون أن المرض النفسي راجع إلى الأفكار المشوهة عن الذات والتجارب الراهنة حيث يرون أن الأفكار الخاطئة لدى الفرد أنها نتاج عن الحرمان والنقص الذي تعرض له الفرد في مرحلة من مراحل نموه.

-خصائص التوافق النفسي:

إن التوافق يتميز بالعديد من الخصائص نوجزها فيما يلي:

-التوافق عملية ديناميكية:

التوافق النفسي عملية ديناميكية لا يتم بصورة واحدة ونهائية، وإنما يستمر ما استمرت الحياة، والاستمرارية في السعي إلى حل الصراع القائم بين الذات والموقف في سلسلة لا تنتهي من هذه الصراعات التي قد تستمر للوصول بالفرد إلى حالة التوافق التام ومن ثم فان الصراع مع الأحداث المألوفة يجعل التوافق عملية ديناميكية دائمة.

-التوافق عملية كلية:

يشير التوافق إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان باعتباره كائن حي يتفاعل مع البيئة المحيطة بكيانه الكلي، ويعد التوافق بناءا على تلك الخاصية المميزة لهذه العلاقة الكلية فالإنسان بين عنصرين لا يعد توافقا كما إن قصر التوافق على السلوك الخارجي مع أعقال تجاربه الشعورية لا يعد توافق بل إن التوافق هو التفاعل الكلي والشمولي بين الإنسان والمحيط الخارجي.

-التوافق عملية نسبية:

إن مسالة النسبية تختلف باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية وانه يتوقف على عاملي الزمان والمكان ومن ثم يمكن القول بان للتوافق مستويات متعددة فالحياة ما هي إلا سلسلة من عمليات التوافقّ.

فالإنسان يعدل ويغير من أنماط سلوكه واستجاباته تماشيا مع الموقف وحينما يحس بحاجة تتطلب إشباعها للفرد السوي هو الذي يتصف بالمرونة وبالقدرة على تغيير استجاباته حتى تتلائم مع المواقف البيئية المتغيرة ويصل للإشباع عن طريق سلوك توافقي مع تلك المواقف.

-التوافق عملية وظيفية:

ويقصد به إن التوافق سواء كان سويا أو غير سوي فانه ينطوي على وظيفة إعادة الاتزان أو تحقيقه من جديد والناشئ من الصراع بين قوى الذات والموضوع، فالإنسان شعاره الدائم إن موجود في حالة صحية أو المرض بحيث يعتبر التوافق وسوء التوافق تحقيق لقيمة الذات للوجود الإنساني. (شاذلي، 2001 : 22-23)

تعتبر هذه العناصر من أهم خصائص لتوافق النفسي الذي من خلالها يتم إحداث هذا الأخير.

-العوامل الأساسية في إحداث التوافق النفسي:

هناك مجموعة من العوامل التي تتدخل في صورة مباشرة في التأثير على التوافق النفسي نجملها فيما يلي:

-الراحة النفسية:

إن الشخص غير المرتاح من الناحية النفسية أي في حالات الاكتئاب والانضباط والقلق المزمن لا يمكن أن يكون شخصا متوافقا.

-الكفاءة في العمل:

إن الشخص الذي يعاني من سوء التوافق تقل كفائتة الإنتاجية ويعجز أيضا عن استغلال مهاراته أما إذا كان طالبا فيقل مستواه الدراسي.

-الأعراض الجسمية:

يرى بعض الباحثين إن الشخص غير المتوافق، يعاني من إصابات عضوية أو من مرض جسمي

-التقبل الاجتماعي:

إن الفرد يستطيع أن يحقق التقبل الاجتماعي عن طريق السلوك الذي يسلكه وتقره الجماعة التي تعيش فيها ويرضى عنه المجتمع الذي ينتمي إليه. (فرج، 2015: 25)

كل هذه العوامل تؤثر على أحداث التوافق النفسي للأفراد.

-مجالات التوافق النفسي:

هناك مجالات عديدة للتوافق حيث نعرض منها ما يلي:

1-التوافق النفسي الشخصي:

ويشمل هذا البعد السعادة مع الذات والثقة بها والرضا عنها والشعور بقيمتها وإشباع الحاجات والتمتع بالأمن الشخصي والحرية في التخطيط للأهداف وتوجيه السلوك والسعي إلى تحقيقها، ومواجهة المشكلات الشخصية والعمل على حلها أو تغير الظروف البيئية لتحقق الأمن النفسي والتوافق الوجداني والعقلي، حيث يرى "**لازاروس**" 1999

إن التوافق هو مجموع العمليات النفسية التي تساعد في التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة.

- التوافق الاجتماعي:

ويشمل السعادة مع الآخرين والاتزان الاجتماعي والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي والتغيير الاجتماعي وسهولة التفاعل والاختلاط الاجتماعي ومنه التوافق المنزلي والمهني والثقافي والديني.

التوافق الزواجي:

ويتمثل في السعادة الزوجية والرضا الزواجي، والذي يتمثل في الاختبار المناسب والاستعداد للحياة الزوجية والدخول بكل حب وتحمل المسؤولية والقدرة على حل المشكلات والاستقرار الزواجي.

-التوافق العائلي والأسري

يتضمن الاستقرار الأسري والقدرة على التحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين وسيادة الانسجام والتناغم.

- التوافق المهني: هو الرضا عن العمل والاختيار المناسب للمهنة والاستعداد لها والصلاحية لانجازها.

(طالحي، 2013: 107-108)

–مؤشرات التوافق النفسي:

وتتمثل هذه المؤشرات فيما يلي :

– النظرة الواقعية للحياة:

وتتمثل في إقبال الأفراد على الحياة بكل ما فيها من أفراح وأقراح واقعين في تعاملهم مع الآخرين، متفائلين ومقبلين على الحياة بسعادة، وهذا يشير إلى توافق هؤلاء الأفراد في المجال الاجتماعي الذي ينخرطون فيه.

– مستوى طموح الأفراد:

لكل فرد مطامح وأمال وبالنسبة للفرد المتوافق تكون طموحاته وآماله مشروعة، وعادة في مستوى إمكانياته الحقيقية ويسعى لتحقيقها من خلال دافع الانجاز ويشير هذا التوافق للفرد.

–الإحساس بإشباع الحاجات النفسية:

لكي يتوافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين فان أحد المؤشرات لذلك، أن يحس بأن جميع حاجاته النفسية الأولية منها والمكتسبة مشبعة، البيولوجية والانفعالية والعلاقات الاجتماعية فكل ما أحس الفرد بإشباع هذه الحاجات أنها مشبعة فان هذا يعد بمثابة أجد المؤشرات الهامة لتوافقه.

–توافر مجموعة من سمات الشخصية:

مع نمو الإنسان تنمو معه وتتشكل مجموعة من السمات وذات الثبات النفسي ويمكن أن نلاحظها من خلال المواقف الحياتية، كما يمكن قياسها ومن بين هذه السمات ما يلي:

أ– الثبات الانفعالي:

ويتمثل في قدرة الفرد على تناول الأمور بصبر و لا يستثار من الأحداث التافهة، ويتسم بالهدوء والرزانة ويتحكم في انفعالاته.

ب–اتساع الأفق:

ت–وتعتبر هذه السمة من السمات التي تسهم في توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين، وينسجم الفرد الذي يوصف بهذه الصفة أو السمة بقدرته الفائقة على تخليل الأمور وفرز الايجابيات والسلبيات، وكذلك يتصف بالمرونة والتفكير العلمي والقدرة على تسيير الظواهر وفهم مسبباتها وقوانينها ويميل إلى القراءة وتتبع المستحدثات في المجالات العلمية ومن ثمة الإنصاف بشخصيته بالهدوء والتوازن والتوافق.

ج–مفهوم الذات:

تعد هذه السمة من السمات التي تشير إلى توافق الفرد أو عدم توافقه، فإذا كان مفهوم الذات عنده يتفق مع واقعه كما يدركه الآخرون يكون متوافقا وإذا كان مفهوم الذات لديه متضخما أدى به إلى الغرور و التعالي مما يفقده توافقه مع الآخرين.

هـ–المسؤولية الاجتماعية:

والمقصود بهذه السمة أن يجلس الفرد بمسؤوليته إزاء الآخرين وإزاء المجتمع بقيمه وعاداته ومفاهيمه وفي هذه الحالة يكون الشخص مهتم بالآخرين ومن ثمة يبتعد عن الأنانية والذاتية.

ن–المرونة:

و يقصد بها إن يكون الفرد متوازنا في سلوكاته، بعيدا عن التطرف في اتخاذ قراراته وفي الحكم على الأمور والبعد عن التطرف والتطلب ويجعل الإنسان مسايرا ومعايرا في بعض الواقف التي تتطلب ذلك.

و–الاتجاهات الاجتماعية الايجابية:

فتظهر في الشخص المتوافق بمجموعة من الاتجاهات التي تبني المجتمع مثل الاحترام في العمل وتقدير المسؤولية، أداء الواجب، الولاء للقيم والأعراف والتقاليد....

ومن الاتجاهات التي تشير إلى إن الشخص متوافقا ومنسجما.

ي–النسق القيمي:

ويكون لدى الشخص المتوازن نسق القيم مثل القيم الإنسانية كالحب، الإحسان، التعاطف.... وكذلك نسق من القيم الجمالية كجمال الألوان، جمال الصوت واللحن، وتنسيق القيم الفلسفية كالالتزام بفلسفة معينة تسير وفق منهجا. (صالحي، 2013 : 83-85)

–معايير قياس التوافق: هناك جملة من المعايير التي على أساسها نقيس التوافق وهي:

- **المعيار الإحصائي:**

يشير مفهوم التوافق طبقا للمعيار الإحصائي إلى القاعدة المعروفة بالتوزيع ألاعتدالي والسوي طبقا لهذه القاعدة، ونعني بهذا المتوسط العام لمجموعة الخصائص والأشخاص والشخص اللاّسوي هو الذي ينحرف عن المتوسط العام لتوزيع الأشخاص أو السمات أو السلوك.

و المفهوم الإحصائي بذلك لا يضع في الاعتبارات التوافق عند الشخص ينبغي أن يكون مصحوبا بالرضا عنده وبتوافقه مع نفسه.

-المعيار القيمي:

يستخدم المنظور القيمي لمفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائد في المجتمع، وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على انه مسايرة اتفاق السلوك مع الأساليب و المعاني التي تحدد التصرف السليم في المجتمع، وبذلك فالفرد المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية التي يتضمنها المجتمع، وقد ينظر للتوافق بنظرة أخلاقية في ضوء مبادئ الأخلاق والثقافة التي يقرها المجتمع.

-المعيار الطبيعي:

يشتق مصطلح التوافق من حقيقة الإنسان الطبيعية، وأصحاب هذا الاتجاه يستنبطون مفهوم التوافق من البيولوجيا وعلم النفس وهي نظرية نبحث فيها ينبغي تحقيقه، ويستخلص هذا الأخير من هذا المعيار بناءا على خاصتين يتميز بها الإنسان عن غيره من المخلوقات.

وتتمثل الخاصية الأولى في قدرة الإنسان الفريدة على استخدام الرموز.

أما الخاصية الثانية فهي طول فترة الطفولة لدى الإنسان إذا ما قدرت بالإنسان.(أليمة، 2011: 28-29)

-المعيار الثقافي:

تعتبر الثقافة المحدد الرئيسي لبناء الشخصية الإنسانية.

ووفقا لهذا المعيار فان الحكم على الشخص المتوافق يكون في إطار الجماعة المرجعية له، إلا انه يجب إن نضع في الاعتبار استخدام هذا المعيار في الحكم على الأفراد المتوافقون بمعيار النسبية الثقافية، فهاهو سوي في الجماعة يعتبر شاذ ومرضي في جماعة أخرى، ومعنى ذلك إن الحكم على الشخص المتوازن أو غير المتوازن لا يمكن الوصول إليه إلا بعد دراسة ثقافة المجتمعات وتحليلها إلى ثقافات فرعية مختلفة.

-المعيار الذاتي (الظاهري) :

هو الاتزان كما يدركه الشخص ذاته فيصرف النظر عن المسايرة التي قد يبديها الفرد على أساس المعايير السابقة فالمحك الهام هنا هو ما يشعر به الإنسان وكيف يرى في نفسه الاتزان أو السعادة، أي أن السواء هنا إحساس داخل خبرة ذاتية، فذا كان الشخص هنا يشعر بالقلق أو الحزن فهو بعد في مسار اللّاسوء (المرض).

-المعيار الإكلينيكي:

يتحدد مفهوم التوافق أو الصحة النفسية في ضوء المعايير العيادية لتشخيص الأعراض المرضية، فالصحة النفسية تتحدد على أساس غياب الأعراض والخلو من المرض. حيث يرى **طلعت منصور** أنه لا يكفي إن يخلو الفرد من الأعراض لكي تعتبره متوازنا ولكن ينبغي أن تلقى أهدافه و طاقاته توظيفا فعالا في مواقف الحياة المختلفة ويحقق ذاته بشكل بناء، ولذلك فالمعيار الإكلينيكي لا يحدد التوافق على نحو ايجابي وذو معنى.

-معيار النمو الأمثل:

أدى قصور المعيار الإكلينيكي إلى تبني نظرة المم ايجابية في تحديد الشخصية المتزنة إلى تعريف منظمة الصحة النفسية على أنها "حالة خاصة من التمكن الكامل من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية وليس مجرد الخلو من المرض".

ورغم أهمية مفهوم النمو الأمثل في تحديد معنى الشخصية المتزنة إلا انه من الصعب تحديد نماذج السمات أو الأنماط السلبية التي تشكل النمو الأمثل، فما يعتبر مرغوبا إنما يعكس ثقافة المجتمع كما يعكس المعتقدات والقيم الشخصية، ولذا فان مفهوم النمو الأمثل يمكن اعتباره مبدأ عام وليس محكا يمكن تحديده وقياسه.

(فراح، 2012: 29-30)

يعتبر التوافق ضرورة من ضروريات فترة الطفولة والمراهقة، لما يمر به الطفل والمراهق من تغيرات على المستوى النفسي والجسمي والفيسيولوجي والاجتماعي وحتى الثقافي.

بحيث يتأثر الفرد في مراحل حياته بالتجارب والخبرات التي يمر بها منذ طفولته إلى غاية مرحلة الرشد والنضج.

الفصل الثالث

تبلغ الطفولة أهمية كبيرة، إذ تعتبر من أحد أهم مراحل حياة الإنسان، والتي تتصف بالنمو المستمر والتطور الملحوظ جسديا وعقليا وكذا نفسيا منذ الولادة إلى غاية سن 11 سنة وبعدها تبدأ مرحلة المراهقة التي من الضروري معرفة أنماط مراحلها وذلك في ظل تحليل احتياجات كل مرحلة ومتطلباتها.

تعريف الطفولة: لغة: تبدو معاجم اللغة مختلفة في تعريفها لمفهوم الطفولة، إذ تشير في معظمها إلى تعريف مشترك يرمز إلى مرحلة زمنية من حياة الإنسان، فأقرت في تعريفها للطفولة بأنها فترة أو مرحلة بين ميلاد الإنسان وبلوغه.

اصطلاحا: هي المرحلة الزمنية من عمر الطفل التي تمتد منذ ولادته حتى بلوغه، وتعتبر الطفولة أولى مراحل حياة الإنسان بعد ولادته، وهي مرحلة النشأة البدنية وتكوين الشخصية غير أنها مختلفة الحدود النهائية لمراحلها فلا اتفاق يؤطر نهايتها بشكل واضح. تعريف الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل والتي عرفت الطفل بأنه (كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه) ويحدد هذا التعريف انتهاء مرحلة الطفولة واقعا ببلوغ الرشد, وقد يمتد ذلك حتى السنة الثامنة عشر 18من عمر الإنسان كما رجحته الاتفاقية. ويرى البعض أن مرحلة الطفولة قد تمتد إلى ما بعد العام العشرون 20 من العمر ذو السن الذي يكتمل فيه النمو البدني عند معظم الأفراد ليبلغ بذلك نضجهم، وقد يتفاوت سن الطفولة من جيل إلى آخر أو من شعب إلى آخر إذ هي مقترنة بالنضج البدني والاعتماد على الذات في أداء المهمات الاستقلالية للفرد عن بيئته الخاصة.

(Id:972501?http://baytdz com)

–تعريف الطفولة المسعفة:

التعريف النفسي للطفل المسعف: حسب المعجم الموسوعي لعلم النفس (هو من فئة الأطفال الذين ليس بوسع آبائهم أن يعتنوا بهم بسبب الهجر، صعوبات الحياة، السياق الاجتماعي للأم العازبة، مرض الآباء، البطالة، حبس إبعاد من المنزل الأسري أو الموت للأبوين...) هو كل طفل تتكفل به الدولة وتربيه منذ ولادته أي بعد التخلي عنه من طرف الوالدين لظروف عديدة، فتعمل المؤسسة التي تخصصها الدولة على توفير كل حاجات الطفل المادية والاجتماعية والثقافية و التعليمية، فالطفل المسعف إذ هو كل من تأتيه المؤسسة الخاصة، ولا تعتبر كل طفل مسعف بالضرورة.

وذهبت "**انا فرويد**" والتي تعرف هذه الفئة هم أطفال بلا مأوى ولا عائلة لهم، لديهم تفكك في حياتهم الأسرية بسبب ظروف قاهرة ومن ثمة انفصلوا عن أسرهم وحرموا من الاتصال الوجداني لهم، وما إلى ذلك من فقدان الأثر التكويني الخاص بهم، والذي يحزن سببه الرفض العائلي، وقد الحقوا دور الحضانة أو مراكز الطفولة أو الملاجئ.

(الحاج،2017: 25)

-تعريف المراهقة لغة:

ترجع كلمة المراهقة إلى الفعل العربي راهق الذي يعني الاقتراب من الشيء فراهق الغلام فهو مراهق, أي قارب الاحتلام ورهق الشيء رهقا أي قربت منه، والمعنى هنا يشير إلى الاقتراب من النضج والرشد. (المعجم العربي)

اصطلاحا:

يعرفها "**هوركس**" هي الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي، ويبدأ في التفاعل معه والاندماج فيه، ولهذا ركز "**هوركس**" في تعريفه على أن المراهق ينتقل من حياة الطفولة والاتكالية إلى العالم الخارجي الذي يحدث فيه تفاعل اجتماعي بشتى صوره وأشكاله، أما "**ستانلي هول**" فقد عرف المراهقة بأنها مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة وهنا يكون هول قد ركز على الجانب الانفعالي في حياة المراهق وما يعتريه من توترات وثورات توصف أحيانا بأنها أزمة تحدث في حياة المراهق. وعرفها "**المنيزل**" (1993) بأنها مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج فالمراهقة تأهب لمرحلة الرشد حيث تمتد هذه المرحلة في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر 13 إلى التاسعة عشر 19 تقريبا، أو بعد ذلك بعام أو عامين.

(الشهري ،2005 : 04)

-المراحل التي يمر بها الطفل المسعف:

يمكن حصر المراحل التي يمر بها الطفل داخل المؤسسة الإيوائية في المراحل التالية:

-مرحلة المقاومة:

إن الإشكال المطروح في مثل هذه الحالة لا يصلح على الأطفال الرضع والصغار سنا، وإنما يعاني منه الأطفال الذين أصبحت لهم القدرة على المعرفة والتمييز. وفي هذا الصدد فإن الطفل لا يدرك من وجوده بالمؤسسة سوى تخلي الأسرة عنه مما يجعله عرضة للاضطرابات النفسية التي يعبر عنها في شكل مقاومة نظام المؤسسة وبرامجها ومشرفيها ورفضه لتكوين علاقات معهم.

وعلى هذا الأساس ينبغي على الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين توعية الطفل بالوضع الجديد الذي أصبح فيه وتوضيح له الأسباب الحقيقية الكامنة وراء إبداعه إلى المؤسسة والعمل على تحقيق معاناته النفسية وحثه على التفاعل مع نظام المؤسسة فهو أفضل له حتى يتمكن من التوافق ووقايته من عوارض الاضطرابات النفسية، وأن المؤسسة تعمل على حمايته من الانحراف وتقدم له كل ما يحتاجه لتعوض له ما فقده في أسرته الطبيعية.

– مرحلة التقبل:

تتجلى هذه المرحلة في كون أن الطفل بعدما تمكن من تفهم الوضعية المعاشة والتي أصبح فيها وذلك بمساعدة الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين يبدأ في تقبل الوضع الجديد، فتنخفض درجة مقاومته لنظام المؤسسة ويبدو عليه نوعا من الارتياح النفسي والقابلية للتوجيه.

– مرحلة الإقبال:

تبدأ هذه المرحلة بمجرد ما يبدأ الطفل في إرجاع الثقة بنفسه مع اكتسابه للمهارات والقدرات لإثبات ذاته، وتعتبر هذه المرحلة مرحلة البناء الجديد للشخصية، بحيث في هذه المرحلة يظهر فرق شاسع بين الأطفال المسعفين بين الذكور والإناث ويتضح جليا أن الإناث أكثر توافقا واندماجا وتقبلا وإقبالا سواء في المجال التربوي أو التكويني أو المهني أو في وسط الأسرة البديلة أو في إقامة أسر عن طريق الزواج عكس الذكور.

–مرحلة الانتماء:

إن وجود الطفل الدائم والمستمر بالمؤسسة يحتم عليه الإقبال على النشاطات المختلفة فيها، فينمو ولاؤه لها وتحل في نفسه محل أسرته وتزداد العلاقة العلائقية مع أطفال المؤسسة بحيث يصبح مفهوم الأخ والأخت سائد فيها.

كما تتضح العلاقة التي يكونها الطفل مع المشرفين على خدمته وتربيته تمكنه وتساعده على النمو النفسي والمعرفي، وكذلك العمل على استمرار ربط علاقة الطفل بأسرته إن كانت له أسرة مسجونة أو مطلقة، وهذا ما يمكن الطفل من التفاعل والاحتكاك بالغير والاطمئنان له وهذا بغية إدماجه في أسرة بديلة إذا ما تقدمت لتكفله.

–مرحلة التخرج:

إن المؤسسات الإيوائية ضرورية لابد منها لحماية الكثير من الأطفال المهملين والتخلي عنهم أو يصبحون عرضة للخطر الاجتماعي، وهي وسيلة يلجأ إليها إذا ما فشلت جميع المحاولات الأخرى وأن وجود الطفل بها لمدة محددة قانونيا إذ ترعاه وتربيه من لحظة الميلاد إلى غاية بلوغ سن 19 سنة وفي هذه الحالة فان الطفل وفقا للقانون إذا ما بلغ 19 سنة فلا بد من التخرج أي مغادرة المؤسسة الإيوائية سواء كان ذكرا أو أنثى وهذا إما بالزواج أو العمل والاتكال على نفسه إلا أن واقع المؤسسات غير ذلك لبقائه بها كامل حياته.

إن مرحلة التخرج في واقع الأمر تكون مسبوقة بالإعداد النفسي والاجتماعي للانفصال عن المؤسسة والدخول في عالم جديد بتكوين أسرة والحصول على عمل وتهيئته للانفصال تدريجيا عن المؤسسة والعلاقات الاجتماعية التي كونها من البيئة التي عاش فيها زمن من عمره. (عبد الله، 2007 : 26)

-النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة:

تعددت اتجاهات النظرية التي اهتمت بدراسة مرحلة المراهقة ومحاولة تفسير ما يحدث فيها سواء كانت مرحلة عمرية اعتيادية كغيرها من مراحل العمر أو مرحلة عاصفة، مقارنة بغيرها من المراحل وفيما يلي عرض لأهم الاتجاهات التي فشلت مرحلة المراهقة:

أولا الاتجاه البيولوجي:

تعتبر نظرية (**ستانلي هول**) من أوائل النظريات التي تناولت تفسير أزمة المراهقة حيث يؤكد كثير من الباحثين أن الاهتمام الكلي بالخصائص **النفسية** المتصلة بنمو المراهق قد برزت جلية في كتابات ستانلي هول نتيجة لسعيه للاستبانات التي قام بها ونتيجة لكثرة المعطيات والمعلومات التي تحصل عليها لدى اطلاعه على سير الشخصية لكثير من الناس، حول المراهقة (1904) صورة فيها حياة الفرد تصويرا يبتسم بشدة والتوتر، حيث اعتبرها مرحلة عواصف و ضغوط (stormiamirstrcss) يولد فيها الشخصية من جديد وذهب إلى أن المراهق إنسان تائه سريع الانفعالات غير متزن لا يستطيع أن يتنبأ بما سيفعله لكثره تقلباته الانفعالية وعدم استقراره النفسي مما يخلق لديه أزمة حتمية بسبب التغيرات الفيزيولوجية والبيولوجية التي أثناء وبعد البلوغ وما يتبعها من معاناة وإحباط وصراخ وقلق ومشكلات وصعوبات توافقية، فهذا الاتجاه في صورته المتطرفة يذهب إلى القول بأن التغيرات السلوكية التي تحدث خلال المراهقة تخضع كلية لسلسلة من العوامل الفيزيولوجية التي تحدث نتيجة إفرازات الغدد ويمكن تلخيص هول على النحو التالي:

أن هناك فروقا ملحوظة بين سلوك طفل المرحلة السابقة وسلوك أبناء المرحلة التالية، ومن هنا يمكن النظر الى مرحلة المراهقة على أنها ميلاد جديد يسيطر على شخصية الفرد، فهناك التغيرات السريعة الملحوظة التي تظهر في الوقت والتي تحول شخصية الطفل إلى شخصية جديدة كل الوحدة مختلفة كل الاختلاف.

*هذه التغيرات تعتبر نتيجة النضج، والتغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ على الغدد ومن حيث هي كذلك فان نتائجها النفسية تكون متشابهة وعامة عند جميع المراهقين.

*ولما كانت هذه الفترة بمثابة ميلاد للمراهق فإن التغيرات التي تحدث تكون غير مستقرة ولا يمكن التنبؤ لها بسلوكه، كما تكون الفترة كلها فترة ضغط وتوتر أو فترة عاصفة وشدة نتيجة السرعة في التغيرات والطبيعة الضاغطة لناحية التوافق في هذه المرحلة.

ثانيا الاتجاه الاجتماعي:

وعلى خلاف ما ذهب إليه هول تأكد "**ميد**" و التي تمثل الاتجاه الاجتماعي أنه ما يمر المراهقون بصعوبة يجب على الفرد أن ينظر إلى الثقافة ليكشف المشكلة فمثلا يعاني المراهقون من التوتر القلق شدة الانفعال في حين أن الأبحاث على قبائل الساموا (1925)(samao) بينت أن فترة المراهقة لا تمثل أزمة بقدر ما هي فترة تتسم بالهدوء النسبي، ففي المجتمعات البدائية نجد أن فترة المراهقة قصيرة بعدها يتكيف الفرد مع مجتمع الناضجين ويصبح ضمن عداد الرجال بعد إجراءات رسمية وحفلات يقرها المجتمع القبلي.

وقد لاحظ الدكتور مصطفى فهمي في دراسته لقبائل السلوك والذبكا أن هذه الجماعات البدائية لا تعرف ما هو معروف عادة باسم (أزمة المراهق) وأن كل ما نجده عندها لا يزيد على فترة بلوغ قصيرة، يكتمل فيها نضج الفرد جنسيا واقتصاديا نضجا يسمح له بتحمل مسؤوليات المجتمع، كما أن سلوك الكبار في هذه القبائل لا يقوم على إثقال كاهل المراهق بقيود وتقاليد اجتماعية تعمل من طور المراهقة طور أزمات نفسية كما هو مشاهد في مجتمعاتنا الحديثة مثلا.

ومن دراسة "**ميد**" ضعفت وجهة نظر الاتجاه البيولوجي وأصبح من الواضح أن بعض مظاهر المراهقة لا تتصف بالعمومية وأن درجة الضغط و الصراع التي يتعرض المراهق إنما تعود بالدرجة الأولى للفارق الحضاري والثقافي، ومن مجتمع لآخر، فالمراهقة فترة انتقالية يمكن أن تتصف بالهدوء النسبي في مقابل العاصفة الشديدة والأمر يتوقف للأبعاد الاجتماعية والثقافية المحيطة بالفرد، ومن ثم فقد أرجعت "**ميد**" مشاكل المراهقين إلى وجود معايير متصارعة في اختيارات الفرد ومن ثم فخبرة المراهق تتغير بتغير المناخ الثقافي.

ثالثا الاتجاه التفاعلي:

يركز هذا الاتجاه على التفاعل بين المحددات الداخلي والخارجية للسلوك، وقد تزعم هذا الاتجاه **لفين** (leivink) حيث أرجع المشكلات التي يعاني منها المراهق بأن فترة ه المراهقة فبعد أن كان ينتمي إلى جماعة الأطفال أصبح ينتمي إلى جماعة الراشدين من حيث السلوك، وأن هذا الانتقال يشكل صعوبة بالنسبة للمراهق، لأنه ينتقل من عا لم معروف إلى عا لم جديد غير معروف لديه من الناحية النفسية لذلك يشعر المراهق بالحيرة لا يستطيع اللعب كما اعتاد أو التحرك كما يشاء، بل أنه مرتبط مرتبطا بقيام وعادات جماعة جديدة تمثل مستوى أرقى من المستوى الطفولي الذي ينتمي إليه، كما يشير **لفين** إلى أن جسم المراهق وما ينتابه من ثورة في النمو والتغيرات الكيمياوية تجعل المراهق حائرا لا يدري كيف يستجيب لها خصوصا تلك التي تتصل بالنضج الجنسي، فالمراهق يتعرض إلى موقف مجهول يجعله متمردا وحائرا مما

يسبب له المشكلات، كما يتعرض المراهق إلى مجال جديد مجهول بالنسبة إليه حيث يبدأ مجاله الزمني بالاتساع وينطلق في التفكير إلى مستقبله البعيد، ففي الطفولة لا يهتم إلا بالحاضر ومطالبه.

وهذا الاتجاه عبر عنه بوضوح (**سولنبرجر** sollenberger) في مقالة نشرها عام 1939 بعنوان مفاهيم عن المراهقة (the concept of adolescence)، حيث يقول :

(أما هؤلاء الذين يهتمون بتوافق المراهق مع الدوري الاجتماعي الذي يفرضه عليه المجتمع مع إغفال علاقة ذلك حالة الفرد الفيسيولوجية فإننا نقترح لهم تسمية جديدة لموضوع بحثهم هي علم النفس الاجتماعي للمراهق)، وباختصار يمكن القول بأن المجتمع نفسه لا يعطي المراهقة فرصا كافية للقيام بالدور الذي يتفق و مستويات نضجه الجسمي والعقلي ونزعته إلى التحرر و الاستقلال، ومن هنا ينشأ الإحباط والصراع الذي تتسم به المراهقة، إلا أن هذه المشكلات وهذا الصراع الذي تتسم بيه المراهقة إلا أن هذه المشكلات وهذا الصراع ليس وليد الثقافة وحدها بل هو نتيجة التفاعل المتبادل (lmeraclion) بين العوامل البيولوجية والعوامل الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد.

رابعا الاتجاه المعرفي :

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المراهقة تتميز بتطور البنيات المعرفية التي ترتبط بالتغيرات الفيزيولوجية والجسمية وحسب أعمال الباحث "**جون بياجيه**" فإن مرحلة المراهقة تبدأ بظهور الذكاء العلمي الشكلي(lmellige ncc opération fcirmelle).

إذ اختلفت عملية التفكير في هذه المرحلة عن سابقاتها وذلك لاستعمال المراهق التفكير المجرد والرمزي، كما يستطيع بناء أنظمته وفرضيات فيأخذ التفكير الفرضي الإستنتاجي مكان التفكير الواقعي ويتطور التفكير الميتافيزيقي، وأي اضطراب في التعلم واكتساب التفكير العلمي الشكلي قد يؤدي إلى صعوبات علائقية أو اضطرابات سلوكيه.

خامسا الاتجاه التحليلي:

ويرى كل من "**فرويد**" وابنته "**انا**" أن المراهقة هي أوقات الأزمة للاندفاعات الداخلية والخارجية للحاجات التي تشن حربا مع بعضها البعض تاركا المراهق واقعا في الشرك فيما بينها.

إن مقاربة "**فرويد**" أصلا لم تكن إرتقائية بل نشأت في أحضان الطب العقلي حيث أبرز هذا التناول أهمية الخبرات الأولى في حياة الطفل بتفاعله مع الآخرين (أفراد الأسرة والمجتمع ككل) إلا أن كثيرا من هذه الخبرات تقمع وتكبت، ولكنها تبقى في اللاشعور وتؤثر السلوك، وأن من أهم ما يمكنه الطفل هي الدوافع الجنسية والدوافع العدوانية، وهنا يرى "**فرويد**" أن السنوات القليلة الأولى من حياه الطفل تكون قائمة في تكوين شخصيته. ويرى "**فرويد**" أن المراهقة رد فعل نفسي

لفترة البلوغ ومن وجهة نظره فإن المراهق يتولد لديه شعور جنسي اتجاه الجنس المختلف من الوالدين فالأولاد يشعرون بأنهم منجذبون إلى الأم و منافسين للأب، وأن زيادة التوتر تؤدي إلى الشعور بالمسرة وعدم المسرة معتمدا الطرف التي يستخدمها المراهق في تكييفه وهذا التكيف بالشكل الأساسي لنمو شخصيته في مرحلة المراهقة وعلى المراهق أن يتخذ طريقا وسطا بين التساهل مع دوافعه أو رفضها وكبتها، ويعتبر "**فرويد**" أن أهم عمل المراهقين هو الانفصال عن الوالدين وتكوين حياة خاصة بهم ويرى المراهق أن أهم عمل للمراهقين هو الانفصال عن الوالدين وتكوين حياة خاصة بهم.

ويرى المراهق أن يبتعد عن بيئته الأسرة وتعتبر أن توتر الأسرة شيء مفضل لأنه يساعد المراهق على تحقيق واحد من أهدافه وهو الانفصال، كما أن أصحاب هذه النظرية يربطون بين خبرات الطفولة وتوتر الأسرة وسلوك المراهق.

سادسا الاتجاه النفسي والاجتماعي:

يعد "**إريكسون**"(Eriksan) "**هافجهرست**" (Havigharst) من أنصار هذه النظرية ويصف "**إريكسون**" ثمانية 8 مراحل من النمو، و كل مرحلة يواجه الفرد فيها صراع وتحدي، وهذه المراحل متى تمت وفقا لخطئها تؤدي إلى شخصية تقوم بوظائفها على نمو تام وأفترض أن تكون مصحوبة بأزمة، ولا تعني الأزمة هنا الحادثة بل نقطة تحول ارتقائيا تنشأ عن النضج البيولوجي وعن المطالب الاجتماعية، ويذهب "**إريكسون**" إلى أن مكونات الشخصية تحدد على ضوء كيفية معالجة هذه الأزمات أو القيام بتلك الأعمال كما أن كل أزمة نفسية اجتماعية بعدها الإيجابي والسلبي وخصائص الأنا التي تكتسب في كل مرحلة، تتأثر بالصراعات الجديدة و بالطرق المتغيرة التي يتحتم على الشخص أن يحلها على النحو السليم، لكي يتقدم إلى المرحلة التالية من النمو على نمو متوافق وصحي، وأهم ما يلاحظ في رأي "**إريكسون**" هو عرضه لمراحل التطور من زاوية العلاقة بين الحاجات وإمكانيات المجتمع في إشباع تلك الحاجات، فتلك الزاوية جعلت في مقدوره أن يتناول عملية التطور بوصفها عملية ارتقاء في العلاقة بالواقع، تزيد من إمكانيات الفرد في التعامل مع بيئته من خلال تكشف الحاجة لصاحبها في مقابل تكشف مصدر إشباعها، فالتطور إرتقاءات متتابعة لعميل التوافق "الأنا" ولعملية التوافق ذاتها وهو بذلك العرض قد أخذ موقفا وسطا بين الاتجاه التحليلي العيادي لتقسيم مراحل التطور وبين الموقف الأنتروبولوجي للنظر إلى علاقة الفرد في المجتمع.

وفي ضوء تصور "**إريكسون**" 1963لطبيعة صراع المراهقة يظهر بعد نفسي اجتماعي جديد طرفه الإيجابي هو الإحساس بهوية الذات وطرفه السلبي هو ارتباك الدور، ومهمة المراهق في هذه المرحلة هي إدماج كل معرفه اتخذها عن نفسه في إتلاف وهوية ذاتية تبين الوعي بالماضي والمستقبل الذي لا ينفصل عن هذا الماضي،والصراع النفسي الاجتماعي في هذه المرحلة هو صراع داخل الأنا نفسها بين تحديدها لهويتها مقابل عدم تحديد الهوية وارتباكها.

أما "**هافجهرست**" فإنه يرى أن النجاح في تحقيق المهام النمائية، يؤدي إلى السعادة والنجاح في المهام المستقبلية، في حين أن عدم السعادة والنجاح في المهام المستقبلية، في حين أن عدم النجاح يؤدي إلى عدم السعادة وإلى عدم الاستحسان من قبل المجتمع وكذلك صعوبة التعامل مع المهام الأخرى اللاحقة، إن معظم المهام النمائية مثل تحقيق الهوية والكفاءة الذاتية واكتساب القيم المقتصرة على فترة زمنية محددة، إلا أن مرحلة المراهقة تعطي الفرصة للتعامل مع هذه المهام، ويتفق "**إريكسون**" و "**هافجهرست**" على أن مسألة الهوية تعد التحدي الرئيسي للمراهق، ويصف "**هافجهرست**" نمائية مراحل على المراهق أن يواجهها و هي:

-تطوير علاقة ناضجة مع الرفاق.

-تقبل الدور كذكر أو أنثى.

-تقبل مظهره الجسمي.

-أن يستقل انفعاليا عن والديه.

-أن يعد نفسه للزواج والحياة العاطفية.

-أن يعد نفسه للاستقلال الاقتصادي.

-اكتشاف القيم التي توجه سلوك الفرد.

-أن يمارس السلوك الاجتماعي المقبول.

تخلص الباحثة إلى إن جميع النظريات حاولت تغيير المراهقة واختلفت بحسب الجانب الذي ركزت عليه في التناول والتفسير وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر فيها بينها، إلا أن القاسم المشترك بينهما تمثل في أهمية المراهقة كفترة ومرحلة تتبلور خلالها شخصية الفرد، تنتهي بتكوين كائن حي له شخصيته وكيانه.

فالاتجاه البيولوجي وعلى رأسه "**هول**" يرى أن المراهقة ولادة جديدة للفرد تتسم بالشدة والتوتر وكل التغيرات السلوكية التي تحدث خلال فترة المراهقة تخضع كلية لسلسلة من العوامل الفيسيولوجية التي تحدث نتيجة إفرازات الغدد، وهو بذلك يرى بأنها مرحلة عواصف و أزمة، أما الاتجاه الاجتماعي و الذي ترأسته "**ميد**" فترى بأن مرحلة المراهقة لا تمثل أزمة بقدر ما هي فترة تتسم بالهدوء النسبي وما مظاهر التوتر التي ترافق المراهقة إلى نتاج لطبيعة البيئة التي يعيش فيها المراهق فالأمر يتوقف عن الأبعاد الاجتماعية والثقافية المحيطة بالفرد، أما الاتجاه التفاعلي فقد ركز على التفاعل بين المحددات الداخلية والخارجية للسلوك، والذي تزعمه "**لفين**" و"**سولنرجر**" هذا الأخير يرى بأن الصراع والإحباط الذي ينشأ في مرحلة المراهقة ليس وليد الثقافة وحدها بل هو نتيجة التفاعل المتبادل بين العوامل البيولوجية والعوامل الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد.

أما فيما يخص الاتجاه الرابع والذي يمثله المعرفيون وعلى رأسهم "بياجيه" فيرى أن المراهقة تتميز بتطور البنى المعرفية وحدوث اضطراب في طريقة التعلم في مرحلة العمليات الشكلية يؤدي إلى صعوبة في تكوين العلاقة واضطراب في السلوك.

أما الاتجاه التحليلي الذي تزعمه "**فرويد**" فيرى بأن مرحلة المراهقة رد فعل نفسي لفترة البلوغ، وهي وقت الأزمة لنفجر الانفعالات الداخلية والخارجية للحاجات التي تلح بالإشباع وركز على الدوافع الجنسية والدوافع العدوانية ورأى أهمية السنوات الأولى وما يحدث فيها من كبت في تكوين شخصية الفرد.

كما رأت "**أنا فرويد**" بأنه ما يحدث من اضطرابات في مرحلة المراهقة شيء طبيعي وما الانفصال إلا أحد أهم الأهداف التي يستطيع المراهق تحقيقها.

أما الاتجاه النفسي الاجتماعي الذي تزعمه "**اريكسون**" و"**هافجهرست**" فرأى بأن مراحل النمو جميعا تصحب بأزمة والتي لا تعني بالضرورة حادثة بل هي نقطة تحول ارتقائية تنشأ عن النضج البيولوجي ومطالب الحياة الاجتماعية.

وتصور "**اريكسون**" لطبيعة الصراع الذي يرافق المراهق والذي أرجعه إلى أزمة الهوية وعدم تحديدها وارتباكها.

وفي هذا يتفق "**هافجهرست**" في مسألة الهوية التي تعتبر التحدي الرئيسي الذي ينبغي على المراهق تجاوزها.

وبذلك يصبح الاتجاه النفسي الاجتماعي بالإضافة إلى الاتجاه التفاعلي أهم الاتجاهات التي وفقت بقدر مقبول في التوفيق بين الجانب الذاتي للفرد في تفاعله مع الجانب الاجتماعي الذي يعيش فيه. (هدهود،2013 : 130-133)

مراحل المراهقة:

-طور بلوغ الحلم (المراهقة المبكرة)

وتشمل بداية القوة الجسمية المرتبطة بالبلوغ الجنسي، وتنتهي في الخامسة عشر تقريبا، وتشمل المرحلة الإعدادية، وتتميز مرحلة البلوغ بأنها المرحلة الثانية في حياة الفرد التي تصل فيها سرعة النمو أقصاها.حيث كانت المرحلة الأولى من قبل الميلاد إلى منتصف السنة الأولى بعد الميلاد. ويؤدي النمو السريع في البلوغ إلى إحداث تغيرات جوهرية عضوية ونفسية للنمو، وتغيرات جزئية مصاحبة لها، وهكذا يشعر الفرد بالارتباك ويميل سلوكه أحيانا إلى ما يشبه الشذوذ.

ويتأثر البلوغ بنوع الغذاء وكميته، فكثرة البروتين تؤدي إلى التبكير بالبلوغ، ونقص الغذاء يؤخر بدء البلوغ، ويؤثر أيضا في النشاط الجنسي للفرد، فحينما يتعرض الأفراد للجوع تضعف تبعا لذلك رغبتهم الجنسية،وبهذا يعالج النبي صلى الله عليه وسلم الشباب قائلا:"**يَـا مَعشرَ الشبَابِ مَنِ اسْتطَاعَ مِنْكُمُ البَاءَةَ** (تكاليف الزواج) **فَليتزَوَّج فإنَّه أغَض للبَصر و أحَصن للفَرج، وَمَنْ لَمْ يستطع فَعَلَيْه بِالصَّوم، فَإنَّهُ لَهُ وِجَاء**(مانع وعاصم من الوقوع في الحرام)".

مراحل البلوغ:

تمر مرحلة البلوغ بثلاثة مراحل جزئية هي:

المرحلة الأولى:

ويبدأ فيها بزوغ المظاهر الثانوية، مثال: خشونة الصوت عند الذكور، وبروز الثديين عند الإناث.

المرحلة الثانية:

وفيها يبدأ خروج الإفرازات الدالة على نشاط الغدد الجنسية، مثل احتلام الصبي، وحيض البنت، ويستمر فيها نمو المظاهر الثانوية.

المرحلة الثالثة:

عندا تصل المراحل الثانوية إلى اكتمال نضجها، وعندما تصل الأجهزة التناسلية إلى تمام وضيفتها، تصل هذه المرحلة إلى نهايتها، وتبدأ بذلك مرحلة المراهقة المتأخرة.

ويحتاج الفتى إلى فترة 03 سنوات في المتوسط، حتى يكتمل لديه النضج الجنسي، وهي الفترة التي تقابل في نظام التعليم- قبل اختصاره بالمرحلة الإعدادية.

المراهقة المتأخرة:

وتبدأ مع إكمال التغيرات الجنسية وتمتد إلى سن الرشد الحقيقي 18 عاما أو القانوني 21 عاما وتشمل المرحلة الثانوية، وقد تمتد إلى المرحلة الجامعية حسب مؤشرات الاستقلال النفسي التي تدل على الرشد الذي يبديه الفرد.

النمو الجسمي في حياة المراهق:

-أثر التغيرات الجسمية في السلوك:

يصاحب النمو السريع والتغيرات في هذه الفترة أعراض غير ملائمة كالتعب والكسل، وعادة ما تحدث فيها اضطرابات في الجهاز الهضمي ينتج عنها تدبدب في سرعة التحول الغذائي، ويعاني البالغ على فترات منقطة من آلام الصداع وآلام الظهر، إلا أن هذه الأعراض أكثر شيوعا عند البنات، خاصة في فترة الحيض.

وينبغي الإشارة إلى أن التغيرات التي تطرأ على سلوك البالغ واتجاهاته إزاء البلوغ هي نتاج ظروف اجتماعية أكثر منها نتاج التغيرات الغدية، بالرغم من أهمية التغيرات الفيسيولوجية في التوازن الجسمي.

و من أهم هذه التغيرات:

-الرغبة في التفرد والانعزال :

يصل ميل المراهق إلى مصاحبة الآخرين قمته في مرحلة الطفولة المتأخرة، ثم سرعان ما يحدث البلوغ- في فترة وجيزة- فيفقد البالغ ميله إلى رفاق اللعب وينسحب من الجماعة ويقضي معظم وقته وحده، ويصحب ذلك نزاع مع الأصدقاء القدامى، كما يحدث انعزال مفاجئ وواضح على الأسرة.

فينبغي أن نوجه إلى جماعة جديدة من البالغين الذين لديهم الميول نفسها، و أن نشغل الصبي بأعمال تستلزم وجوده مع الأسرة وقد نسمح له بالمكث وحيدا أحيانا، على أن تطول فترات العزلة.

-النفور من العمل:

فبعد أن كان الصبي في منتهى الحيوية و النشاط في الطفولة المتأخرة ، أصبح يبدو عليه التعب من العمل بشكل واضح، ونتيجة لذلك يقل عمله في المنزل، وقد يهمل واجباته المدرسية، وهذا النفور ليس كسلا إراديا، وليس لأن الفرد أصبح غبيا كما يظن أولياء الأمور، ولكنه نتيجة للنمو الجسمي السريع الذي يفوق طاقته، ولا ينبغي إن يلام الفتى على هذا التغير في البيت أو المدرسة، فقد يؤدي ذلك إلى مزيد من النتائج الغير السارة، بل يجب أن يبسط له العمل المطلوب منه حتى يسهل عليه الأداء

-عدم الاستقرار:

فميول الصبي تتغير كما يتغير جسمه، إلا انه لا يكون قد كون ميولا جديدة تمتص طاقته، ولذا نجده ينتقل من نشاط إلى آخر، ولا يشعر بالرضا عن أي من هذه الأنشطة ويصاحب ذلك مشاعر التوتر والقلق، وحبذا لو ساعد الآباء والمربون المراهق على تحديد ميول جديدة، وذلك بتوفير فرص أمامه لممارسة مجالات مختلفة من العمل والنشاط.

-الرفض والعناد:

تتميز اتجاهات الصبي عند البلوغ بأنها اتجاهات رفض ومعاداة للأسرة والأصدقاء والمجتمع عموما، ولذلك كثيرا ما نجده مهموما وحزينا، ولا تقتصر همومه على نفسه، بل ينقل أحزانه إلى الآخرين، فيفسد عليهم سرورهم بالمخالفة والمعارضة ورفض رغباتهم، وفي المنزل يكون غيورا من إخوته وناقدا لهم، فيسبهم ويتعارك معهم دون سبب واضح، ويعاند عن قصد، ويجادل أفراد الأسرة، لمجرد إثارة المتاعب.

-خاصة مع إخوته- وتنشأ بينه وبين الأصدقاء معارك لأتفه الأسباب، ومع التقدم في البلوغ يزداد الصبي نضجا في سلوكه الاجتماعي، ويصبح أكثر صداقة وتعاونا مع الآخرين، وعندئذ لا يصبح أن يصل الجدال مع البالغين إلى مرحلة

الصدام، وينبغي حينما ينتقد الآخرين نقدا صادقا، أن يعدل الآخرين من سلوكهم ويشكرونه على أنه وجههم إلى عيوبهم ليصلحوها، كما ينبغي أن يصلح نفسه هو كلما وجهه الكبار.

–مقاومة السلطة:

يحدث في هذه الفترة اكبر مقدار من النزاع بين المراهقين ووالديهم –وخاصة الأم– ويسعى البالغ إلى مقاومة كل ألوان السلطة، وحين يعرف أن محاولاته تبوء بالفشل يزداد عنادا، وقد يلجأ إلى الانسحاب من المواقف التي تؤدي إلى العقاب بسبب عدم الطاعة، وقد يصبح مصدر إزعاج الآخرين إلا أن هذا كله يتناقص خلال النمو مع اكتمال النضج الجنسي، فلا ينبغي أن تكون أوامر الأم حادة وحازمة، لأن معظم العناد والمقاومة يوجه إليها، وذلك لإطلاعها على معظم تصرفاته منذ الطفولة، وقد تمر بعض الأخطاء الصغيرة دون أن تعلق عليها، وتستعين هنا بالأب أو الأخ الكبير في توجيه البالغ.

–الانفعال الشديد:

يؤدي التوتر والاضطراب الناتجان عن الاتجاهات والميول المتغيرة من ناحية، وعن التغيرات الجسمية من ناحية أخرى إلى حدة الانفعالات، ويكون المراهق شديد الحساسية، ويفسر معظم ما يسمعه ن الكبار والأقران على أنه موجه إليه، وتزداد في هذه الفترة المخاوف المتوهمة، فيشعر بالقلق من المشكلات التي تتعلق بكفاءته الشخصية والاجتماعية، ويشعر بأنه لم يعد محبوبا من أحد، وأن العالم كله ضده.

- فينبغي عند نضج المراهق أن يسبقه مدح لما قدم من أعمال حسنة ثم نقول حبذا لو فعلت كذا وكذا حتى يكتمل الحسن.
- كما ينبغي التعبير للمراهق عن الكبار له، وأنهم لم يقصدوا إهانته مطلقا، بل نصحه وتوجيهه.
- وينبغي توضيح المواقف التي يغضب منها المراهق، حتى يفهمها على وجهها المطلوب.
- لا يصح التعليق والسخرية من انفعال المراهق وحدته أو من طريقته في العمل، حتى لا تزداد عزلته وانطواؤه.

–نقص الثقة بالنفس:

فالطفل الذي كان يزهو بنفسه عند البلوغ أقل ثقة بنفسه، فيشك في قدراته، ويشعر بأنه أصبح أقل كفاءة من الناحيتين الشخصية والاجتماعية، وقد يختفي هذا الشعور وراء كثير من أنماط العناد التي يبديها، وقد يكون رفضه للأعمال والمهام المطلوبة منه ناشئا عن خوفه من العجز، كما قد يختفي هذا الشعور أيضا وراء كثير من التباهي والتفاخر بقدراته، ثم الانسحاب وانتحال المعاذير، حينما يطلب منه أداء المهام التي يتباهى بقدرته عليها.

وينشأ معظم الشعور بعدم الثقة لدى المراهقين في فترة البلوغ مما يأتي:

- نقص المقاومة الجسمية، والقابلية الشديدة للتعب.

- الضغوط الاجتماعية المستمرة التي تطلب منه القيام بما هو أكثر مما كان يؤديه من قبل.
- نقد الكبار في أداء العمل، أو لعدم قيامه به.

وينبغي أن يوجه الكبار معظم تعاملهم معه على إعادة ثقته بنفسه:

- فلا يكلفون المراهق بجميع الأعمال التي يدعي أن يجيدها و يحسنها.
- وحين يكلفونه ببعض الأعمال ينبغي أن يوضح له بديل في حالة عدم قيامه بما كلف به، ولا يلام كثيرا على عدم قيامه بالعمل.
- وأن يكلفوا المراهق الذي يخشى الفشل بأعمال بسيطة يستطيع أداءها بسهولة، ثم يمدح كثيرا، لأنه قام بالمطلوب منه تماما.
- ولا بد من إشباع حاجته إلى النجاح والحاجة إلى التقدير، لكي لا يفعل أفعالا توقعه تحت طائلة القانون، مدفوعا إلى تأكيد ذاته المفتقدة في هذه الفترة.

شدة الحياء:

يشعر البالغ بالحياء الشديدة إذا دخل عليه احد فجأة وهو يغير ملابسه، كما يخجل من شكل جسمه، ويتخيل أن الناس ينظرون إليه وهو يسير في الشارع، وحينما يجلس مع الكبار يحار في طريقة جلسته وفي وضع يديه، وهذه أمور لم تكن تثير فيه مشاعر القلق في الطفولة، وبالطبع فان الحياء يعد أساس الشعور الخلقي فيما بعد (والحياء شبعته من الإيمان).

ولا يصح أن تضيع شدة الحياء على الفتى حقا من حقوقه أو تجعل الآخرين يذلونه، وهو يستحيي من الرد، لقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "**الحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ**".

ولكن الحياء الذي يضيع الحقوق ليس حياء، إنه نوع من الجبن أو الذل، فلا بد أن يتعلم الفتى أن يطالب بحقوقه جيدا،كما يتعلم ألا يرضى بالهوان، ولا يستكين أبدا، فلا بد أن يراعي المدرس ذلك، ويعطي للفتى ثقته بنفسه، حتى لا يرتبك حينما ينظر إليه أو يتعامل معه أحد.

-أحلام اليقظة:

يسرح البالغ كثيرا بخياله، فيحل كثيرا من مشاكله ولكن في عالم الخيال، وتدور أحلامه حول (بطل مظلوم) والبطل بالطبع هو البالغ نفسه، وقد يكون الظلم الذي يتخيله من سوء الفهم أو سوء المعاملة التي يلقاها من الكبار.

وتكون أحلام اليقظة بهذه الطريقة مصدرا مهما للتعبير عن الانفعالات أو إشباع الدوافع، فهو يستمتع بالحلم مهما تشتد المعاناة، لأنه يعلم أن معاناته دائما ستكون صالحة، إلا أن هذه الأحلام لها جوانب سيئة:

- فكلما ازداد البالغ اندماجا في هذه الأحلام ازداد بعدا عن الواقع، وازداد تكيفه الاجتماعي سوءا.
- الاستمرار فيها بعد هذه المرحلة مضيعة لوقته وجهده، ويفسد عليه عبادته ومذكراته، وعلى المدرس أن يأخذ بيد الصبي نحو الواقع، ويجعله يفكر بطريقة واقعية، ويقلل من شروده، ويقنعه بأن يحقق أحلامه في الواقع،وأن يناقش معه مشكلاته، حتى لا يستطيع طرحها والتعبير عنها.

-الاهتمام بمسائل الجنس :

يؤدي نمو الأعضاء الجنسية في فترة البلوغ إلى تركيز انتباه البالغ إلى مسائل الجنس إلى الحد –الذي يشغل معظم وقته وتفكيره- فيقارن بين شكل جسمه وأجسام الآخرين من أقرانه من الجنس نفسه، ويقرأ بعض الكتب على أمل الحصول على بعض المعلومات عن الجنس، ويلجأ إلى بعض المصادر غير الدقيقة، يشبع فهمه في هذا الموضوع، مثل: الأصداء أو الخدم أو الشارع أو الكتب الرخيصة أو أفلام الجنس التي شاعت في السنوات الأخيرة، وتمثل خطرا بالغا على البالغين في هذه الفترة بالذات، وعلى الإنسان في مختلف مراحل عمره، وقد يؤدي ذلك بالمراهق إلى بعض الانحرافات الجنسية. (عبد الله: 55 : 26)

-حاجات المراهق: وتتلخص هذه الحاجات فيما يلي:

-حاجة المراهق أن يكون مقبولا:

من حاجيات المراهق أن يعرف أنه موضع تقدير واحترام وأنه مقبول ومحبوب من قبل والديه كما هو بعيوبه وبمزاجه الخاص وبكل شيء فيه وليس العيش في وسط أسري يسوده النقد المستمر وعدم السرور.

-حاجة المراهق إلى ثقة والديه له:

المراهق يحتاج إلى أن يكون مركز ثقة بالنسبة لوالديه لكن ذلك يستحق إلا أن كان المراهق من النوع الذي يخبر والديه عن النشاطات اليومية وبالتالي الإلمام بمعرفة حول المراهق من طرف الوالدين فمعرفتهم بالنشاطات اليومية لطفلهم يمكنهم من وضع الثقة، وليس خوفهم وشعورهم بالذنب على أبنائهم المراهقين من خلال مراقبة مكالماتهم الهاتفية، وقراءة مذكراتهم والاطلاع على بريدهم وتفتيشهم للأدوات الخاصة بأبنائهم، فهذه التصرفات تهز من ثقة المراهق في نفسه.

–حاجة المراهق إلى من يقوم بتوجيهه وإرشاده:

يحتاج المراهق إلى مراقبة من طرف الأولياء من أجل تنظيم سلوكياته ومعرفة إلى أين يذهب هذا المراهق ومع من يقضي أوقاته، كما أنه من الأقل احتمال أن يتورط بمشاكل إذا اعتقدوا أن آبائهم سوف يكتشفون ذلك، فبمراقبة الآباء للمراهقين يقلل من احتمالات الانحراف والإدمان والسلوكات الأخرى السيئة.

–حاجة المراهق للاهتمام ومساعدة الوالدين:

وبالرغم من وجود خصوصيات المراهق وتغيرات في مزاجه وسلوكياته وتفكيره إلا أنه في حاجة ماسة للرعاية الجيدة التي يقدمها الوالدين له، والتي ترتبط ارتباطا ايجابيا بالعلاقات الوثيقة مع الوالدين ومع الإخوة وبتقدير الذات المرتفع، وبالنجاح الأكاديمي وتطور النوم الأخلاقي.

–حاجة الوالدين لا يتمتع والدين بالحساسية الانفعالية نحوه:

أي أنه من واجب الوالدين التعرف على أفكار المراهقين واتجاههم ومشاعرهم ومزاجهم، خاصة عندما يكونون قلقون، فانعدام الحساسية لدى الوالدين ينمي هذه الخاصية عند الابن فعندما لا تؤخذ مشاعر الطفل بالحساسيات فلن يتعلم كيفية الانتباه لمشاعر الآخرين وأخذها بعين الاعتبار.

–حاجة المراهق إلى الحب والعاطفية الايجابية:

من أهم حاجات المراهق والتي فعلا تمثل سببا لاضطراب المراهقة هي الحب والتعبير عن العواطف والمشاعر الايجابية بدلا من أن يعاني المراهق من الحرمان من الحب والعواطف أو البرودة والعزلة، فهو بحاجة إلى الدعم الداخلي والتشجيع والتقدير والثقة والحب والى الدعم الخارجي كالعناق والتقبيل والملامسات.

–حاجة المراهق إلى جماعة الرفاق والصداقة:

الجميع يتفق أنه من أسمى ما يميز مرحلة المراهقة في الحاجة غلى جماعة الأصحاب، حيث يعتمد بشدة المراهق على الاتصال والتواصل بهذه الجماعة للحصول على الإحساس بالأمن والمساعدة وخاصة مع آخرين يعيشون في نفس الخبرة، وغالبا ما يكون نحو الأصدقاء من نفس الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والخلفية الأسرية ومن نفس الخبرة المدرسية والصف الدراسي ومن نفس العمر.

- بالإضافة إلى الحاجات السابقة الذكر، هناك حاجيات أخرى تعمل على تحقيق التوازن النفسي لدى المراهق ومنها:
- الحاجة إلى الاجتماع مع الغير وتكوين علاقات اجتماعية حسنة.

- الحاجة إلى القيام بالواجبات وتحمل المسؤولية تجاه الغير.
- الحاجة إلى المحافظة على الأخلاق والعادات والأخلاق الاجتماعية.
- الحاجة على المحافظة على النظام والطقوس الدينية السائدة. (صافة، 2016: 131-132)
- **-مشكلات المراهقة:**

إن المراهقة مرحلة حساسة والتي تكون فيها تغيرات فيزيائية ونفسية هامة، الأمر الذي يجعل منها مرحلة ضعف، حيث تتمحور هذه المشكلات في مشكلات ذاتية وأخرى موضوعية ومنها ما يلي:

أ- المشكلات الذاتية: تتمثل في المشاكل الذاتية التي يواجهها المراهق في التالي.

- **مشاكل الذات والجسد:**

يهتم المراهق بذاته كثيرا إلى حد النرجسية فيراقب مختلف التغيرات العضوية والفيزيولوجية التي تنتاب جسمه بشكل تدريجي، كما يشعر بتقلبات جسده عبر المرآة التي تكشف له حقائق شخصيته، وتتجلى ردود فعل الآخرين تجاه هذا الجسد وفي هذه المرحلة بالذات يدخل المراهق في صراعات مع جسده، إما باستعمال خطاب التعالي، إذا كان جسده في غاية الوسامة والأناقة والجمال وإما باستعمال خطاب التصعيد والتبرير والتعويض عن النقص والدنيا، إذا كان جسده يميل إلى القبح ويترتب عن هذا الشعور المزدوج مجموعة من الصفات الايجابية والسلبية التي يتمثلها المراهق حين تواجده داخل المنزل أو خارجه.

- وعبر الذات يكتشف المراهق نفسه والآخرين والعالم الذي يعيش فيه، فيشعر بأنه حاضر في عالم الآخرين، وأنه يتقاسم معهم التجارب الاجتماعية نفسها، وبالتالي لا يستطيع أن يعيش منعزلا عن الآخرين فهذا العالم تشارك فيه مجموعة من الذوات المتفاعلة إيجابا أو سلبا، وتتوسع عنده المعارف العلمية والثقافية حول هذا الكون أو العالم الذي يحيط به.

- **المشاكل الناجمة عن الخوف:**

يعاني المراهق من مخاوف عدة، كالخوف من الوالدين والخوف من الإدارة والخوف من السلطة والخوف من الفشل التربوي والخوف من المستقبل ناهيك عن المخاوف الأخرى التي تتعلق بالدراسة وواجباته ومشاكل أسرته، وما يكابده من مخاوف ناجمة عن المشاكل الاقتصادية والفراغ الديني والروحي، ونظرات المجتمع الساخرة والكائدة والمعاتبة، والشعور بالندم أو تأنيب الضمير إما بسبب الغش في الامتحان وإما بسبب الإساءة إلى والديه أو أصدقائه أو بسبب تقصيره في الواجبات الدينية، إضافة إلى رغبته في الحرية والاستقلالية وبناء هويته الشخصية، إذ يعاني المراهق من مشكل عدم التوافق الذاتي والنفسي، ومن ثم لا يستطيع أن يحقق التوازن المطلوب، لأن "الهو" والرغبات

اللاشعورية الدفينة والمكبوتة هي التي تتحكم في تصرفاته السلوكية، وتجعله أكثر اندفاعا وعنفا وعداوة وانفعالا وتهيجا، وربما تجعل منه شخصا منعزلا أو عدوانيا بامتياز خاصة إذا لم يجد الرعاية الكافية والتوجيه المناسب والنصيحة السديدة والتربية الإسلامية الحقيقية.

- **المشاكل العاطفية والجنسية:**

يعيش المراهق مشاكل عاطفية ووجدانية وانفعالية، بسبب ميله إلى الجنس المغاير، إذ يدخل في علاقات غرامية مع الجنس الآخر، وغالبا ما تكون هذه العلاقة مثالية تنقيدية العواطف وتهيج المشاعر الحارة الصادقة والبريئة، ويمكن أن تحدث هذه العلاقة الأولى صدمات عاطفية وانفعالية، بسبب الخلافات وتباين وجهات النظر التي يمكن أن تحدث بين المراهقين.

- وأكثر من هذا يستند الميل الجنسي لدى المراهق تجاه الجنس اللآخر بعد العلاقات العاطفية، فتكثر أحلام اليقظة ويحدث التردد وقلة الانتباه، وقد يلتجأ المراهق إلى الاستمناء بسبب حدة الشهوة التي يكبتها اتجاه الآخر، فتتفتق الغرائز الليبيدية التي تنطلق من "الهو" أو اللاشعور وربما يتحول التعاطف والميل الجنسي إلى مغامرات تناسلية بين الطرفين.

مشاكل التوافق النفسي:

يعد عدم التوافق النفسي من أهم المشاكل التي يتخبط فيها المراهقين، ويترتب عن ذلك أحاسيس ومشاعر سلبية كالقلق والضيق والارتباك والحزن وشدة الانفعال وعدم الأمان وكثر المخاوف الذاتية والموضوعية للمراهق.

- ويعني هذا أن سوء التوافق والتوازن النفسي يؤثر مباشر على الأنواع الأخرى من التوافق الاجتماعي والعضوي والتوافق التربوي، بينما المطلوب هو تحقيق التوازن الذاتي والمجتمعي، عبر عمليات التطبيع والتكيف والتأقلم والتنشئة الاجتماعية.

(حمداوي، 2014: 57-58)

ب-المشاكل الموضوعية:

يعاني المراهق من مشاكل وصعوبات تتعلق بالأسرة والمجتمع والمدرسة وتتمثل فيما يلي:

- **السلوكيات الجانحة:** تتضمن السلوكيات الجانحة كما هو حال جميع اضطرابات السلوك والتي تظهر في الشجارات وتوجيه التهديد للآخرين، والكذب والسرقة عند الأطفال الصغار أيضا، ولكن هذه السلوكات المعادية للمجتمع تصبح أكثر خطورة واستمرارية في سن المراهقة، كما الحال في اضطرابات السلوك عند الصغار، وهي التي أكثر شيوعا بين الذكور والإناث.

- حيث توجد العديد من التفسيرات للسلوكيات الجانحة، بعضها اجتماعية على وجه الخصوص وبعضها الآخر يستدعي تدخل علم الأمراض الفردي ولا تتأتى جميع السلوكيات الجانحة والعدوانية من نفس الأسباب، بحيث هناك جانحتين اجتماعيتين المندمجين ضمن مجموعة وبين الجانحين المصابين بمرض نفسي وعبر اجتماعيين وعبر مندمجين يأتي الأولون منم الأحياء الفقيرة عادة الأمر الذي لا ينبغي أنه حتما المراهقين الذين يقطنون في أحياء محرومة، فيصبحون جانحين وينحدرون من أسر تصنف نمطهم التربوي بعدم الالتزام والإهمال، في حين المراهقين الجانحين المصابون بأمراض نفسية في جميع الطبقات الاجتماعية أيا كانت التركيب الاجتماعية التقليدية أو متحررة.
- ويبدو أن هناك نقاط مشتركة بين المراهقين الذين يرتكبون أعمال جنوح في صعوبة فهم الآخرين وتعلم القواعد الاجتماعية كفشل الأهل في فرض نمط الانضباط وتعزيز السلوكات العدوانية في الأسرة.

الصعوبات والمشاكل المدرسية:

تجبر أحيانا الصعوبات المدرسية المراهقين على التخلي عن الأهداف التي وضعوها لأنفسهم أو على تغيير توجهاتهم، كما أن الفشل أو التوقف عن الدراسة الذي ينجم عن ذلك يمكن أن يظهر بعدة طرق كتجنب العمل أو الامتحانات أو السلوكات الاستحواذية.

يمضي المراهق زمنا طويلا أمام واجباته دون نتائج أفضل، كما أن الإحباط الناجم عن طلب مفرط يمكن أن يكون خاصا بمادة دراسية أو بمجموع المواد، كما يتعلم المراهق بوعي أو بلا وعي نتائجه لا يمكن التحكم بها من خلال إجاباته، الأمر الذي تنجم عنه سلبية في مواجهة الأحداث التي يصادفها وغالبا ما تجر الخيبات والحرمان في العلاقات مع الغير نوعا من الخجل والسعي إلى الوحدة بل حتى نوع من الانغلاق ومن النمط المرضي.

(الصواف، 2013: 125-126)

-الأطفال الغير شرعيين في المجتمع الجزائري (وصمة العار والتسميات):

يعيش الأطفال الغير الشرعيين بالجزائر وقعا صعبا وذلك يرجع لطبيعة الثقافة التركيبية الاجتماعية للمجتمع الجزائري لكون أن الزواج هو الإطار القانوني لإنجاب الأبناء، لذلك فهذه الفئة تعيش تحت وطأة النبذ ومن ذلك رفض أفراد المجتمع لهذه الفئة وتحميلهم ذنب وجودهم في المجتمع لكونهم نتاج علاقة غير شرعية فيطلقون على الفئة وتحميلهم ذنب وجودهم في المجتمع لكونهم نتاج علاقة غير شرعية فيطلقون على هذه الفئة مسميات كثيرة تتداول تقريبا في كل مناطق الجزائر منها وأشهرها كبول ولد الحرام، ابن الدولة ابن لاداس ابن الزنا...إلخ

والعديد من المسميات كفيلة بأن تهمش وتكون وصمة عار في حياة مجهولي النسب لكونها صفة تلاحقهم حتى بعد تفوقهم ومهما تغيرت ظروف حياتهم الاجتماعية والدراسية.

إن مفهوم الهوية الاجتماعية هي وعي بالانتماء لبعض الجماعات الاجتماعية أما الهوية الذاتية أو الفردية فهي مجموع التمثلات، المشاعر، المعارف، المشاريع التي تلحق بالذات. (دحماني، 2005-2006: 111)

لذلك مجهولي النسب تدور في أذهانهم أو فكرهم عدة تساؤلات بعد معرفتهم لحقيقة أنهم أبناء غير شرعيين، الهدف منها معرفة أصولهم ونسبهم الحقيقي، بحيث يبقى شغلهم الشاغل البحث عن الوالدين البيولوجيين للتوصل إلى حقيقة هذا السؤال.

-المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها مجهولي النسب في الجزائر:

يعاني مجهولي النسب في المجتمع الجزائري من العديد من المشاكل الاجتماعية، فحسب برنامج خط أحمر الذي بث في قناة تلفزيونية الشروق تيفي كانت موضوع احد حلقات البرنامج فئة الأولاد مجهولي النسب والأمهات العازبات والذي سلط الضوء على فئة كثيرا ما يصعب التقرب منها لحساسية الظروف، وقد تقربت مقدمة البرنامج من بعض الحالات عانوا ولا يزالون يعانون من قسوة المجتمع الذي حسب تصريحاتهم أنهم مجتمع لا يرحم لأنه يعاقب فئة لا ذنب لها إلا أنها وجدت نفسها بهذا المجتمع نتيجة خطيئة ارتكبها الوالدين البيولوجيين، وقد صرح أغلب حالات التي تطرق لها البرنامج إلى شعور هذه الفئة بالنبذ والاحتقار من طرف أفراد المجتمع لنعتهم بصفات مثل أولاد الحرام وابن مجهول و (X)، وحتى عندما يتزوج مجهولي النسب وينشئون أسرة إلا أن لغز (من أكون) يبقى يحيرهم.

(http://www.youtube.com/wetch36?v:EPNKn3coco)

إن مرحلة الطفولة و المراهقة تعتبر المرحلة التي يكشف فيها الفرد نفسه والآخرين وهي فرصة للفرد في توسيع أفقه إلى أقصى حد ممكن وبذل كل قوته والتعرف على إمكانياته المختلفة قبل أن يقدم على اختبار قاطع يعلن عن بلوغه مرحلة النضج، فالمراهقة تعرف نشاط مغاير للنشاط الذي كان في الطفولة فهي مرحلة مرور من الطفولة إلى المراهقة والنضج، بحيث لا يبقى الإنسان كما كان في الحالة السابقة.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

بعدما تطرقنا في الجانب النظري إل مختلف فصول دراستنا بشيء من التفصيل انتقلنا إلى الجانب التطبيقي الذي يعد جانبا مهما في البحوث العلمية، إذ بواسطته يتمكن الباحث بالتأكد من المعلومات التي جمعها في الجانب النظري والإجابة على فرضيات الدراسة وذلك بالنفي أو الإثبات .

سنعرض في هذا الفصل الدراسة الاستطلاعية والمنهج المتبع والتعرف على مكان إجراء هذا العمل الميداني ومعرفة مجموعة دراستنا وشروط اختبارها، بالإضافة إلى أدوات الدراسة التي من خلالها سنحاول التحقق من فرضيتنا.

-الدراسة الاستطلاعية

تعتبر مرحلة هامة في البحث العلمي وذلك بالتعرف على ميدان البحث والتعرف على إمكانية القيام بالدراسة، بالإضافة إلى معرفة إذا كان دليل المقابلة يساعدنا في موضوع البحث.

-الدراسة الأساسية:

المنهج:

كل دراسة بحثية تقوم على أساس منهج معين، والذي من خلاله يستطيع الباحث الانطلاق في العمل الميداني، بحيث يعتبر المنهج ن أهم الخطوات الرئيسية للبحث العلمي وبالموازنة مع طبيعة دراستنا والتي تتناول موضوع التوافق النفسي لدى المراهق المقيم بدار الطفولة المسعفة، اعتمدنا على المنهج العيادي الذي يقوم على دراسة الحالة، الذي يعتمد على الملاحظة الدقيقة للحالات وهذا ما يتلائم مع أهداف دراستنا الحالية.

تعريف المنهج :

هو الوسيلة والطريقة التي يعتمد عليها الباحث لإنجاز بحثه وتحقيق هدفه التي عمد إلى تحديدها مسبقا.

(قندلجي: 06)

تعريف المنهج العيادي:

أسلوب يقوم على جمع بيانات ومعلومات كثيرة وشاملة عن حالة فردية او عدد من الحالات بهدف الوصول الى فهم اعمق للظاهرة المدروسة وما يشبهها من ظواهر (سرحان، 2019: 56)

- حالات الدراسة:

تتضمن حالات الدراسة فئة المراهقين من (12) إلى (16) سنة، بحيث تم اختيارها بطريقة قصدية وبلغ حجمها (4) أربعة حالات.

- السن يتراوح من 12 إلى 16 سنة.
- الجنس ذكر واحد وثلاث إناث.
- وصف حالات البحث انطلاقا من معياري السن والوضع الذي تم الإحالة بسببه.
- التمكن من جمع الحالات الأربعة (04) من المراهقين المقيمين بدار الطفولة المسعفة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 12- 16 سنة.

الجدول رقم (01) يلخص حالات الدراسة

الحالة	الاسم	الجنس	السن	المستوى التعليمي	نوع الوضع
الحالة 01	ن-ب	أنثى	12سنة	الأولى متوسط	قضائي
الحالة02	ش-ب	أنثى	16سنة	متوقفة عن الدراسة في الثانية متوسط	قضائي
الحالة03	ع-ح	ذكر	13سنة	الأولى متوسط	إداري
الحالة04	ش	أنثى	16سنة	الأولى ثانوي	قضائي

-حدود الدراسة:

- **الحدود الزمانية:** انطلقت الدراسة النظرية من سبتمبر 2022 إلى غاية مارس 2022، وبدأت الدراسة الميدانية من 03 أفريل 2022 إلى 17 أفريل 2022.

- الحدود المكانية:

طبقت الدراسة في ولاية تيارت وبالضبط في مركز الطفولة المسعفة المتواجد في شارع ديار الشمس.

- التعريف بالمؤسسة: (ميدان الدراسة)

تم إنشاء مؤسسة الطفولة المسعفة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94-317 المؤرخ في جمادى الأولى 1994 وكان الافتتاح الرسمي لهذه المؤسسة بتاريخ 2022/10/15.

أما بالنسبة لتسمية مؤسسة الطفولة المسعفة بتيارت موضوع تحت وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، أما على مستوى الولاية فهي تابعة لمديرية النشاط الاجتماعي والتضامن الكائن مقرها بالولاية، أما فيما يخص موقعها فهي موجودة في حي ديار الشمس تيارت.

تبلغ قدرة الاستيعاب لهذه المؤسسة (40) طفلا من كلا الجنسين.

-أدوات الدراسة:

للإجابة على تساؤل دراستنا وفرضيتنا استخدمنا أداتين وهما المقابلة العيادية النصف موجهة ومقياس التوافق النفسي

المقابلة العيادية نصف الموجهة:

وفي هذا النوع من المقابلة يقوم الباحث بتحديد مجموعة من الأسئلة بغرض طرحها على المبحوث، مع احتفاظ الباحث بحقه في طرح أسئلة من حين إلى آخر دون خروجه عن الموضوع. (شتة، 2012 : 102)

بحيث تم التطرق إلى المحاور التالية:

- محور التوافق الشخصي.
- محور التوافق الصحي.
- محور التوافق الأسري.
- محور التوافق الاجتماعي.

دليل المقابلة:

المحور الأول:

- الاسم: الجنس: السن:
- الحالة الصحية (السوابق المرضية)
- عدد الإخوة
- نوع الوضع
- المستوى الدراسي

المحور الثاني: التوافق الشخصي

هل أنت راض عن نفسك؟

كيف تكون ردة فعلك إذا فشلت في موقف ما؟

من يساعدك في أخذ قراراتك؟

ما هي أهدافك التي تريد تحقيقها؟

المحور الثالث: التوافق الاجتماعي

هل تستمتع بالجلوس مع الأصدقاء؟

هل تحب الآخرين وتتفاعل معهم؟

هل تربطك علاقات جيدة مع الزملاء؟

هل تحب المشاركة في الحفلات والناسبات؟

المحور الرابع: التوافق الانفعالي

عندما تغضب ماذا تفعل؟

كيف تتصرف عندما تكون حزين؟

هل تشعر بالخوف داخل المؤسسة؟

المحور الخامس: التوافق الصحي

هل تعاني من أي مشاكل صحية؟

هل تساعدك صحتك الجسمية على القيام بأي نشاط؟

هل تشعر بالتعب في بعض الأحيان؟

– مقياس التوافق النفسي: للدكتورة "زينب الشيقر "

– **وصف المقياس**: قامت الباحثة "**الشيقر**" بإعداد هذا المقياس حيث توصلت المؤلفة إلى أبعاد أساسية للتوافق النفسي وتتمثل هذه الأبعاد أو المحاور في التوافق الشخصي والتوافق الصحي والتوافق الأسري والتوافق الاجتماعي، حيث يطلب من المفحوصين إن يقوموا بالإجابة على عبارات المقياس.

وذلك على مقياس يندرج من موافق (نعم)، ومحايد (أحيانا)، ومعارض (لا)، موضوع أمام هذه التقديرات ثلاث درجات وهي (2،1،0) على الترتيب، وذلك عندما يكون اتجاه التوافق ايجابيا أي ارتفاع درجة التوافق بينما تكون التقديرات الثلاثة في اتجاه عكسي (0،1،2) عندما ينخفض التقدير كما هو موضح في الجدول رقم (02)

جدول رقم (02) يوضح تقدير فقرات مقياس التوافق النفسي

محاور المقياس	فقرات كل محور	اتجاه التصحيح	الدرجة الكلية	مستوى التوافق
التوافق الشخصي	الموجبة 1-14 السالبة 15-20	0-1-2 2-1-0	من 0-40	من 0-10 سوء توافق
التوافق الصحي	الموجبة 21-27	0-1-2	من 0-40	من 11-20 توافق

	السالبة 28-40	2-1-0		منخفض
التوافق الأسري	الموجبة 41-55 السالبة 56-60	0-1-2 2-1-0	من 0-40	من 21-30 توافق متوسط
التوافق الاجتماعي	الموجبة 61-74 السالبة 75-80	0-1-2 2-1-0	من 0-40	من 31-40 توافق مرتفع
التوافق النفسي العام	مجموع العبارات الكلية 80 عبارة	الدرجة الكلية للمقياس	من 0 إلى 160	من 0-40 سوء توافق
				من 41-80 توافق منخفض
				من 81-120 توافق متوسط
				من 120-160 توافق مرتفع

يشمل المقياس في مجمله على 08 عبارة تقيس التوافق النفسي العام، وتتوزع على أربعة أبعاد، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس (0 إلى 160 درجة) وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة التوافق النفسي، كذلك أبعاده الأربعة، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض درجة التوافق النفسي وكذلك أبعاده الأربعة، ويفيد المقياس بجميع الأعمار الزمنية من الجنسين ابتداء من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى كبار السن.

(معاش، 2013: 83)

الفصل الخامس

-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الحالات:

-الحالة الأولى:

- جدول يسير المقابلات:

الجدول رقم (03) يمثل سير المقابلات مع الحالة (ن-ب)

رقم المقابلة	تاريخ المقابلة	المدة	مكان إجرائها	الهدف منها
01	2022/04/03	30د	مكتب الأخصائية النفسية	التعرف على الحالة وكسب الثقة وتسجيل المعلومات الأولية
02	2022/04/04	30د	مكتب الأخصائية النفسية	جمع المعلومات عن الحالة
03	2022/04/06	35د	مكتب الأخصائية النفسية	تطبيق مقياس التوافق النفسي للدكتوراه "زينب الشيقر"

البيانات الأولية للحالة الأولى: (ن-ب)

الاسم: ن-ب **الجنس:** أنثى **السن:** 12سنة.

عدد الإخوة: 03 ، **المستوى الدراسي:** السنة الأولى متوسط

نوع الوضع: قضائي

-تقديم الحالة:

الحالة **(ن-ب)** تبلغ من العمر 12سنة مستواها الدراسي السنة الأولى متوسط، الأب عامل يومي والأم ماكثة بالبيت تعاني من اضطراب نفسي، لدى الحالة 02إخوة ذكور ورتبتها بين إخوتها الأخيرة، كانت تسكن الحالة مع أسرتها بثنية الحد ولاية تسمسيلت، دخلت إلى المركز منذ سنتين وهذا بعد تعرض أمها إلى مرض نفسي، حيث تمت إحالتها من طرف المحكمة القضائية بسبب إصابة أمها.

السيمائية العامة للحالة:

البنية المورفولوجية للحالة:

متوسطة القامة، بنية نحيفة، عيناها بنيتين، شعر أشقر، بشرة سمراء ذات وجه بشوش، تتكلم بعفوية وطلاقة، كثيرة الابتسامة.

النشاط الحركي: تتكلم بصوت متوسط أثناء المقابلة، تتكلم وتتحرك وتنظر إلى الأرض أحيانا.

الاتصال: التواصل مع الحالة كان سهلا، حيث أثناء الاستقبال كانت تبدو عليها الفرحة والتجاوب مع أسئلتنا في المقابلات.

النشاط العقلي:

اللغة: الحالة لها لغة سليمة ونبرة صوت متوسطة، تتكلم بسرعة.

التفكير: لدى الحالة أفكار مستقرة ومتسلسلة وتفكير إيجابي في المستقبل.

القدرات العقلية: تبدو على الحالة ذكاء مرتفع وكثيرة الانتباه.

– عرض وتحليل محتوى المقابلات النصف موجهة

الحالة (**ن–ب**) ابنة شرعية تبلغ من العمر 12 سنة، كانت تعيش مع أسرتها بصفة طبيعية، حيث تم نقلها من طرف المحكمة إلى مركز الطفولة المسعفة منذ سنتين بسبب الإضطرابات النفسية التي تعاني منها أمها، في حين تم مكوثها في مستشفى الأمراض العقلية لفترة معينة، مما أدى بإحالة الحالة (**ن–ب**) إلى المؤسسة الإيوائية بموافقة أبيها الذي لم يقدر على رعايتها والاهتمام بها بسبب ظروفه الاقتصادية والاجتماعية المزرية، كونه عامل يومي لا يستطيع التكفل والبقاء دائما مع ابنته، والبحث عن العمل في نفس الوقت، وهذا من خلال المقابلات التي تمت معها في ظروف هادئة، فقد كانت متجاوبة مع الأسئلة التي تمحورت حسب حالتها النفسية والصحية والأسرية فالاجتماعية، في حين المفحوصة (**ن–ب**) متقبلة لذاتها وحياتها وتشعر بالطمأنينة داخل المركز وهذا بدليل قولها: "**منخافش والفت هنا**"، كما أن للحالة طموحات تسعى إلى تحقيقها مستقبلا حسب تصريحها:"**هدفي نخرج بومبية باه نساعد لي مريض ونروح عند ماما**"، مما يبين أن المفحوصة لها رغبة شديدة في تواجدها مع أمها، أما بالنسبة لحالتها الصحية فهي تستمتع ببنية جسدية سليمة، أما عن علاقتها بأسرتها قبل دخولها المركز وأثناء تواجدها به أظهرت الحالة أنها على علاقة جيدة معهم، وعدم انقطاع زيارتهم لها بدليل قولها: "**تجيني ماما وبابا وخاوتي زوج كبار عليا**"، واخيرا الجانب الاجتماعي فالحالة لها علاقات سطحية ومحدودة مع الأصدقاء والمربيات بصفة عامة، في حين أن لديها علاقة وطيدة ووثيقة مع زميلاتيها وبالخصوص (**آية وأمينة**)، وجاء هذا بذكرها: "**علاقتي مليحة، يبغوني كي ختهم، آية صحبتي قريبة مني وأمينة تقرا**

معايا"، فهي تبدي مشاعر الحب اتجاه صديقتيها (**آية وأمينة**)، وجاء هذا على لسانها: "**واه نبغيهم وما نقدرش نخليهم**"، فالحالة لديها توافق اجتماعي متوسط بدليل علاقتها الخاصة والمميزة مع بعض الزملاء.

– عرض نتائج مقياس التوافق النفسي:

بعد تطبيق مقياس التوافق النفسي للدكتوراه "**زينب الشيقر**" تحصلت (**ن–ب**)، على مجموع يساوي (134) من الدرجة الكلية للمقياس، وهي تعتبر مرتفعة والتي تنحصر ما بين (121–160) درجة، والتي تدل على وجود توافق نفسي مرتفع أما عن المقاييس الفرعية للمقياس الكلي فهي تظهر في الجدول التالي:

الجدول رقم (04) يمثل نتائج المقاييس الفرعية للتوافق النفسي للحالة (ن–ب)

المقاييس الفرعية	تنقيط العبارات	المجموع
التوافق الشخصي	2-2-2-1-2-2-1-2-2-2-1-2-2-2-0-2-2-1-2-2	34
التوافق الصحي	-2-2-2-2-2-2-2-2-1-2-2-1-2-0-2-2-2-2-2-2	36
التوافق الأسري	2-2-1-1-2-2-2-2-2-2-1-2-2-1-2-2-2-2-2-2	34
التوافق الاجتماعي	0-2-2-0-1-1-2-2-2-2-2-2-1-2-1-2-1-1-2-2	30
التوافق النفسي العام	30+34+36+34	134

وبعد تصحيح المقياس تحصلت على النتيجة (34من بين 40) في التوافق الشخصي، وهذا دليل على ثقتها وتوافقها مع نفسها ويظهر ذلك في العبارة التالية (هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية)، وكذا تحصلت على أعلى درجة في التوافق الصحي بـ(36من بين 40درجة)، ما يعني أنها تستمتع بصحة جيدة.

أما فيما يخص التوافق الأسري سجلت لدى الحالة الدرجة (34من بين 40)، هذا يعني أنا تعيش في جو أسري مستقر وخالي من المشاكل ومليء بالحب والاهتمام، وبالنسبة للتوافق الاجتماعي تحصلت (**ن–ب**) على (الدرجة 30من بين 40درجة)، فهي درجة متوسطة وهذا ما يعني قلة اتصالها وعلاقتها بالآخرين .

يمكن أن نستنتج من خلال نتائج مقياس التوافق النفسي، أن المفحوصة (**ن–ب**)، لديها توافق نفسي مرتفع وهذا ما تشير إليه الدرجة 134.

–التحليل العام للحالة:

من خلال التحليل الذي قدمناه في المقابلة العيادية النصف موجهة وتحليل نتائج مقياس التوافق النفسي للدكتورة "زينب الشيقر" توصلنا أن الحالة (**ن–ب**)، لديها توافق نفسي مرتفع ويتجلى ذلك في تقبلها لنفسها ووضعها داخل

المركز ، وهذا في ابعد الشخصي والانفعالي فقد تحصلت فيه المفحوصة على الدرجة (34من 40درجة)، فالحالة لديها توافق شخصي مرتفع وثقة بنفسها ويتضح دلك بذكرها أثناء المقابلة "**واه نقدر نحقق واش راني متمنية**"، وهذا مما يدل على التخطيط لآفاق وآمال مستقبلية تريد تجسيدها على أرض الواقع وجاء هذا في حديثها "**باغية ننجح في قرايتي ونحقق واش راني متمنية**"، أما بخصوص الجانب الصحي فالحالة تتمتع بصحة جسدية ممتازة من خلال الدرجة التي سجلت لها في المحور الصحي (36من 40درجة)، فهذا يدل على توافق صحي مرتفع كما تحصلت أيضا على درجة مرتفعة في أبعاد التوافق الأسري بدرجة (34من 40درجة)، فالمفحوصة على علاقة جيدة مع أسرتها وتشعر بالانتماء والاهتمام بهم لها، بالإضافة إلى التوافق الاجتماعي، تحصل (**ن–ب**) على الدرجة (30من 40درجة)، فهي تدل على توافق اجتماعي متوسط نتيجة علاقتها المحدودة مع الزملاء والعاملين في المؤسسة الإيوائية، وهذا ما يوضحه كلامها أثناء المقابلة "**خطرات نبغي وحدي ولا نرقد**"، وهذا ما تؤكده أبعاد المقياس.

وبهذا تتأكد النتيجة المتحصل عليها في مقياس التوافق النفسي العام، والتي تشير إلى الدرجة 134 من الدرجة الكلية للمقياس والتي تنحصر ما بين 121–160درجة، فهو يدل على توافق نفسي مرتفع.

-الحالة الثانية:

-جدول سير المقابلات

الجدول رقم(05) يمثل سير المقابلات مع الحالة (ش-ب)

رقم المقابلة	تاريخ المقابلة	المدة	مكان إجرائها	الهدف منها
01	2022/04/10	25د	قاعة النشاطات	التعرف على الحالة وكسب ثقتها
02	2022/04/11	45د	مكتب الأخصائية النفسية	جمع المعلومات
03	2022/04/12	30د	مكتب الأخصائية النفسية	تطبيق مقياس التوافق النفسي للدكتوراه "زينب الشيقر"

البيانات الأولية للحالة الثانية:

الاسم: (ش-ب) **الجنس:** أنثى **السن:** 16سنة.

المستوى الدراسي: توقفت عن الدراسة في السنة الثانية متوسط

نوع الوضع: قضائي

-تقديم الحالة:

الحالة (**ش-ب**): تبلغ من العمر 16سنة توقفت عن الدراسة في السنة الثانية متوسط، كانت تعيش في ولاية بشار، بحيث تكفلت بها أسرة بديلة منذ ولادتها وبعد وفاة الوالدين انتقلت إلى ولاية تسمسيلت عند خالتها (**الأخت من الأم البديلة**)، نقلت إلى المركز بعد غروبها من بيت خالتها من بيت خالتها منذ أسبوع فقط من طرف الشرطة.

- الحالة السيمائية للحالة:

البينة المورفولوجية للحالة:

طول متوسط، البنية متوسطة، عيناها سوداوتين، سمراء البشرة، ذات شعر اسود.

الملامح والإيماءات:

تبدو على الحالة الطيبة، تملك وجه بشوش، تظهر عليها علامات نقص الثقة بالنفس، تتكلم بتلقائية.

النشاط الحركي:

تتكلم بصوت مرتفع، الابتسامة في بعض المرات أثناء المقابلات، كانت تتكلم وتغمض عينيها بهز الرأس بنعم أو لا.

الاتصال:

كانت الحالة تتواصل معنا بسهولة بحيث تجيب على كل الأسئلة.

النشاط العقلي:

اللغة: تمتاز الحالة بلغة سليمة ونبرة صوت مرتفعة مع إيماءات وجهية.

التفكير: الحالة لها أفكار غير مستقرة وسلبية.

القدرات العقلية: يبدو على الحالة ذكاء عادي وانتباه متوسط.

– عرض وتحليل محتوى المقابلات النصف موجهة:

من خلال إجراء المقابلة العيادية للحالة (**ش–ب**)، مجهولة النسب ولدت في مستشفى بشار، حيث تخلت عنها أمها وتركتها وتكفلت بها أسرة بديلة، حيث كانت إجابتها قد اتسمت بالجدية والوضوح والتعاون معنا والإجابة على التساؤلات التي تمحورت حول الجوانب التالية (**الانفعالي، الشخصي، الصحي، الأسري فالاجتماعي**)، تم توجيه الأسئلة في المحور الانفعالي وسألنا الحالة حول الرضا عن نفسها فقالت: (**لا مانيش راضية على بزاف صوالح في حياتي**)، مما يدل أن الحالة لديها شعور بعدم الرضا عن حياتها وعن تواجدها في المركز ولها رغبة في العودة إلى المنزل فالحالة تشعر بالنقص والاتجاه السلبي نحو ذاتها والفراغ العاطفي والبحث عن الحب والحنان بدليل قولها: (**نحوس على وحد الحية**)، ولما سألناها ما هو الشيء الذي تبحثين عنه، (**نحوس نتزوج**)، (**باش نعيش حياتي ونلقا الإنسان لي يعاوني ويوقف معايا**)، كما اتضح من خلال المقابلة أن المفحوصة تعاني من الحرمان والنقص خاصة بعد وفاة والدتها التي كانت تكفلها، وانفصالها المفاجئ عنها، وهذا بذكرها: (**نشوف روحي ناقصة**)، حيث تم سؤالها عن الجوانب التي تشعر فيها بالنقص، فأجابت: (**مثلا الناس عندهم والديهم وأنا لا**)، كما أنها تشعر بالدونية والتعاسة والخوف من المستقبل المجهول وترى نفسها أنها فريسة للشباب المنحرف وهذا حسب تصريحها: (**قبل ما نجي كنت نخدم عند واحد في حانوت وكنت كارية دار وما عنديش باش نخلص، بدا يقولي خلصي ولا اقعدي عندي نخدم بيك، مكانش لي يشدك في سبيل الله غير اللي يشدك على جال صوالحو**)، مما أدى بها إلى توافق شخصي وانفعالي متوسط وهذا

راجع إلى نقص ثقتها بنفسها، بسبب معاناتها وآلامها، وكذا عدم الاستقرار في حياتها النفسية، والتي تشعر فيها بالبؤس والإحباط والقلق، بدليل قولها: (**نقعد وحدي ونبكي**)، (**توجور نقعد وحدي كي نكون منارفية**)، أما بخصوص الأسئلة عن الجانب الصحي فالحالة لات تتمتع بصحة جيدة وجاء هذا في قولها: (**خطرات يظرني راسي وقلبي يولي يخبط بزاف ونحس بالتعب وما نستمتعش بصحة مليحة**)، وهذا راجع إلى لا سبب النفسي الذي يترجم في أغراض جسدية كآلام الرأس وسرعة دقات القلب والذي يجعل الحالة في توتر وضيق وقلق دائم، مما انعكس بالسلب على صحتها والتي أصبحت متدهورة إلى حد ما، وجاء هذا في لسانها: (**كي نولي غير نبكي ونتقلق نمرض**)، أما فيما يخص علاقتها بأسرتها البديلة كانت تعيش الحالة مع الأم والأب والأخت والأخ، صرحت بأنها كانت علاقتها جيدة معها وجاء هذا في قولها: (**كنت عايشة معاهم لباس عليا ودايريني كي بنتهم**)، إن الحالة كانت تشعر بأنها ابنتهم الحقيقية، وتعيش في جو أسري سليم خالي من المشاكل وهذا دليل على أن للحالة توافق أسري مرتفع وشعورها بالانتماء لهم، لكن هذا قبل وفاة الأم، حيث أن بعد وفاتها أخذتها خالتها للعيش معها من ولاية بشار إلى ولاية تسمسيلت، فالحالة لم تستطع التأقلم والانسجام في أسرة جديدة فهذا ما أدى بها إلى الهروب من المنزل، حسب قولها: (**ما قدرتش نقعد معاهم وهربت شحال من مرة وعاودت خالتي رجعتني، بصح هاذ الخطرة ما بغاتش ترجعني درتلها بزاف مشاكل خبرو عليا لابوليس وحوسو عليها وجابوني هنا**)، وبعد هروب الحالة من المنزل عدة مرات رفضت خالتها إرجاعها إلى البيت وهذا بسبب المشاكل التي كانت سببا لهم، خاصة بعد هروبها مع أصدقائها وذهابها معهم إلى أماكن مجهولة وهذا بدليل قولها: (**كنت نهرب مع الأولاد ونروحو لبلايص**)، وبعد سؤالنا للحالة عن سبب هروبها من البيت أجابت: (**كنت نحوس نعوض هذا النقص بالاهتمام من طرف أشخاص آخرين**)، مما يبين أن (**ش–ب**) تبحث عن الحب والاهتمام الذي حرمت منه بعد وفاة الأم.

لكن المفحوصة تشعر بالندم وتأنيب الضمير بعد ما قررت الهروب من الأسرة الجديدة التي كانت تكفلها وتريد العودة إليهم، وهذا بذكرها: (**نحوس نروح عند خالتي، وندمت كي خرجت مالدار**)، في حين أن الحلة تكن مشاعر الحب والعرفان بالجميل لأسرتها وخاصة خالتها بذكرها: (**يكثر خيرها دارتني عندها بعدما ماتت ماما وداروني وحدة منهم**).

بالإضافة إلى الجانب الاجتماعي فالحالة لا تشعر بالانتماء والاستمتاع مع الزملاء داخل المركز وحتى لما كانت خارجه لأنها أصبحت تخاف من إنشاء علاقات وفقدانها الثقة في المجتمع وهذا نظرا لقولها: (**ما خصنيش معرفة وأصلا لي يبغيك يبغيك غير على صوالحو**)، في حين أنها غير مرتاحة داخل المركز مع الزملاء وليس لديها رغبة وقدرة على إنشاء علاقة مع الأصدقاء بذكرها: (**ما نحسش بالراحة معاهم مازال ما درتش علاقات مع الزملاء هنا**)، فالحالة هنا لديها توافق اجتماعي منخفض، بسبب عدم اهتمامها في الدخول بعلاقات اجتماعية وحساسيتها السلبية تجاه الآخرين.

–عرض نتائج مقياس التوافق النفسي:

من خلال تطبيق مقياس التوافق النفسي للدكتورة "**زينب الشيقر**" وبعد إجابة المفحوصة على الأسئلة الموجود فيه وبعد التصحيح كما هو مذكور في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يمثل نتائج المقاييس الفرعية لمقياس التوافق النفسي للحالة (ش–ب)

المقاييس الفرعية	تنقيط العبارات	المجموع
التوافق الشخصي	1-1-0-0-2-2-1-0--1-2-2-1-0-0-1-2-2-2-1-2	23
التوافق الصحي	1-2-2-0-2-1-0-0-1-0-0-0-2-2-2-1-0-1-0	17
التوافق الأسري	-1-2-0-0-0-1-2-2-2-2-2-2-2-2-2-2-2-2-2	32
التوافق الاجتماعي	0-0-2-0-2-2-0-2-1-1-0-1-0-1-2-2-1-1-0-1	19
التوافق النفسي العام	19+32+17+23	91

تحصلت الحالة على الدرجة 23من بين 40 في التوافق الشخصي، فهذا يدل على إحساسها بعدم الارتياح والانفعالات السلبية التي تنتاب الحالة في بعض المرات، وعدم رضاها عن ذاتها وشعورها بالنقص، وكذا تحصلت على الدرجة 17من بين 40درجة في المحور الصحي، فالحالة لا تستمتع بصحة جسدية جيدة وهذا بسبب معاناتها من بعض المشاكل الصحية التي تتعرض لها من وقت لآخر، مما جعلها تشكو من أعراض جسمية كالتعب والإرهاق وعدم قيامها بنشاطاتها بصفة جيدة، فهذا ما أدى بها إلى توافق صحي منخفض، أما في المحور الأسري فقد تحصلت الحالة على الدرجة 32من 40درجة، حيث يدل على أن الحالة دليها توافق أسري مرتفع راجع إلى الجو الأسري السليم التي كانت الحالة تعيش فيه من خلال علاقتها بأسرتها الكفيلة.

بالإضافة إلى تحصها على الدرجة 19 من بين 40درجة في المحور الاجتماعي، فهذا يدل على توافق اجتماعي منخفض بسبب افتقارها لتكوين علاقات مع الزملاء والأصدقاء داخل المركز، مما جعلها تعاني من العزلة الاجتماعية والانطواء على نفسها وعدم مخالطتها للآخرين.

ويمكن أن نستخلص من خلال النتائج المتوصل إليها في مقياس التوافق النفسي أن المفحوصة (**ش–ب**) تحصلت على الدرجة 91 من المقاييس والتي تنحصر ما بين (81–120) درجة وبعد التصحيح، مما يتضح أن الحالة لديها توافق نفسي متوسط وهذا نتيجة للضغوطات والمعانات النفسية والصحية والاجتماعية التي تعاني منها

– التحليل العام للحالة:

من خلال التحليل الذي قدمناه في المقابلة العيادية النصف الموجهة، وتحليل مقياس التوافق النفسي، توصلنا إلى أن الحالة (**ش–ب**) لديها توافق نفسي متوسط، بتحصلها على الدرجة 91درجة من الدرجة الكلية للمقياس، واتضح ذلك من خلال الفراغ والحرمان الأمومي التي تعاني منه وخاصة بعد وفاة والدتها وتخلي الأسرة الكفيلة عنها بسبب المشاكل التي سببتها لهم وهذا بقولها: (**درتلهم بزاف مشاكل**)، وهذا ما أكده البعد الانفعالي والشخصي بتحصلها على الدرجة (23) من بين (40)درجة في المقياس .

أما التوافق الصحي فسجلنا لدى الحالة (17) من (40) درجة من مقياس التوافق النفسي، فالحالة تعاني من مشاكل صحية في بعض المرات خاصة عندما تكون في حالة غضب وتوتر، فهذا ما جعلها تعاني من توافق صحي منخفض ومتدهور حسب ما جاء في المقابلة (**قلبي يبدا يخبط بزاف وراسي يضرني**).

أما بخصوص التوافق الأسري فقد توصلنا إلى أن الحالة لديها توافق أسري مرتفع بدرجة (32) من (40) درجة، لأنها كانت على علاقة جيدة مع أسرتها البديلة قبل هروبها، ووفاة أماه الكفيلة وذهابها إلى العيش مع خالتها وهذا حسب ذكرها (**كنت نعيش مع ماما في دارنا وبعد ما ماتت داتني خالتي عندها**)، لكنها لم تستطع العيش في الأسرة الجديدة مما أدى بها إلى الهروب عدة مرات من البيت، وبعد البحث عنها من طرف الشرطة تم إيداعها في مؤسسة الطفولة المسعفة.

بالإضافة إلى التوافق الاجتماعي أكدت لنا المفحوصة أنها ليست لديها صديقات هنا في المركز، وذلك من خلال ذكرها في المقابلة: (**مازال مادرتش أصدقاء**)، فهي لا تبدي أي رغبة في إقامة علاقات داخل المركز مما سبب لها توافق اجتماعي منخفض بدرجة 19 من 40درجة وهذا راجع إلى خوفها من الدخول في علاقة اجتماعية مع الآخرين

وبهذا تؤكد النتيجة المتحصل عليها في مقياس التوافق النفسي العام للحالة والتي تشير إلى الدرجة 91 من الدرجة الكلية للمقياس والتي تنحصر ما بين (81–120درجة).

الحالة الثالثة:

-جدول سير المقابلات :

الجدول رقم (07) يمثل سير المقابلات مع الحالة (ع-ح)

	تاريخ المقابلة	المدة	مكان إجرائها	الهدف منها
01	2022/04/13	30د	قاعة النشاطات	التعرف على الحالة وكسب ثقتها
02	2022/04/14	45د	قاعة النشاطات	جمع المعلومات
03	2022/04/17	30د	قاعة النشاطات	تطبيق مقياس التوافق النفسي للدكتوراه "زينب الشيقر"

البيانات الأولية للحالة:

الاسم: ع-ح **الجنس:** ذكر **السن:** 13سنة.

السوابق المرضية: لا توجد.

المستوى الدراسي: السنة الأولى متوسط

نوع الوضع: إداري

-تقديم الحالة:

الحالة (ع-ح) يبلغ من العمر 13 سنة، يدرس السنة الأولى متوسط (**معيد السنة**)، من أب وأم مجهولين تم إيداعه من مستشفى السوقر إلى مركز الطفولة المسعفة بتيارت سنة 2008 بعدما وضعته أمه في المستشفى.

السيمائية العامة للحالة:

البنية المورفولوجية للحالة: طويل القامة، ذو بنية قوية، عينان سوداوتين، بشرة سوداء، شعر أسود.

الملامح والإيماءات: تظهر على الحالة علامات البساطة والخجل، يتكلم بصوت منخفض.

النشاط الحركي: هز الرأس لعدة مرات، كثير الحركة، لمس المكتب بيده لعدة مرات.

الاتصال: التواصل مع الحالة كان سهلا، قام بالإجابة على كل الأسئلة المطروحة عليه.

النشاط العقلي:

اللغة: الحالة له لغة سليمة ذات نبرة صوت مفهومة.

التفكير: لدى الحالة تفكير إيجابي في المستقبل.

القدرات العقلية: يبدو على الحالة ذكاء متوسط.

– عرض وتحليل محتوى المقابلات النصف موجهة:

الحالة (ع–ح) يبلغ من العمر 13سنة ولد بمستشفى السوقر من أبوين مجهولين، حيث تخلت عنه أمه وتم إحالته إلى دار الطفولة المسعفة بتيارت.

ومن خلال المقابلة مع الحالة وملاحظتنا له تبين أن إجابته تتسم بنوع من السطحية، حيث كانت الأسئلة أثناء المقابلة متعلقة بالجوانب الشخصية والانفعالية والصحية ثم الأسرية وبعدها الاجتماعية، ففي الجانب الشخصي والانفعالي وجهنا له سؤال حول الرضا عن ذاته فأجاب بـ **"نعم"**.

فالحالة يشعر بالرضا عن نفسه واحترام المحيطين به ولديه ثقة في ذاته وفي قدراته، وله آفاق مستقبلية فهو يريد أن يمارس مهنة عامل في الحماية المدنية وهذا بذكره: "**نولي بومبي المهنة تاعهم قوية**"، من أجل الاعتماد على نفسه من الناحية المدية وتكوين أسرة، أما بخصوص الجانب الصحي فأضاف لنا أنه يستمتع بصحة جسدية جيدة ولا يعاني من أي مرض أو مشكل صحي، وهذا بدليل قوله: (**الحمد لله**)، مما يساعده على مزاولة دراسته ونشاطاته اليومية بصفة عادية، وعندما سألناه عن رغبته في البحث عن أمه الحقيقية فأجاب: (**صاي ما نحوسش عليها كبرت ما عندي ما ندير بيها**)، فأعدنا له السؤال حول السبب الذي يجعله لا يهتم بالبحث عن والدته فقال: **'أنا ولد لاداس'**، يبدو عليه انه غير مهتم بالبحث عنها وارتياحه بتواجده في المركز مع المربيات، حيث أنه يعتبرهم أسرته فهو يكن لهم مشاعر العرفان بالجميل لحسن رعايته له في طفولته ومصاحبتهم له في فترة المراهقة لقوله: ((**يعاونوني المربيات لي يخدموا هنا وأنا داريهم في بلاصة ماما**))، وعن علاقته بهم فالحالة يعتبر نفسه ابنا لهم لأنه تربطه علاقة جد وثيقة ومنسجمة معهم، أما في الجانب الاجتماعي فالحالة على تواصل وتفاعل جيد ودائم مع الزملاء والمربيات داخل المركز وفي المدرسة، وهذا حسب تصريحه (**عادي نلعب معاهم ونحكي معاهم**)، ويحب إنشاء علاقات ذات طابع اجتماعي مع الآخرين من خلال قوله: (**علاقتي بيهم مليحة نبغي واحد يقرا معايا وزهيرة المراقبة**)، حيث أن المفحوص غير مكترث كونه مجهول النسب ولا يسبب له هذا أي مشكل في حياته اليومية فهو متقبل لوضعه الاجتماعي، وكذا تقبل المجتمع له ويظهر هدا في قوله: ((**عارفيني قاع أنو أنا ولد الدولة بصح جامي قالوهالي**))، حيث أن الحالة محبوب من طرف الآخرين وخاصة الأساتذة الذين يدرسونه والعاملين في المؤسسة الإيوائية.

-عرض نتائج مقياس التوافق النفسي:

بعد تطبيق مقياس التوافق النفسي على الحلة (ع-ح)، لقياس مستوى التوافق، اتضح انه تحصل على مجموع يساوي (130درجة)، وهي تعتبر درجة مرتفعة، حيث تنحصر ما بين الدرجة (121-160)، وهي تدل على وجود توافق نفسي مرتفع، أما بخصوص المقاييس الفرعية لمقياس التوافق النفسي فهي تظهر في الجدول التالي:

الجدول رقم (08) يمثل نتائج المقاييس الفرعية للتوافق النفسي للحالة (ع-ح)

المقاييس الفرعية	تنقيط العبارات	المجموع
التوافق الشخصي	1-2-2-2-2-2-1-2-2-2-2-2-2-2-2-2-2-2-2-0	36
التوافق الصحي	1-2-0-2-2-2-2-2-1-1-1-1-0-2-2-2-2-2-2-2	31
التوافق الأسري	2-2-2-0-2-0-2-1-2-2-1-1-2-2-0-2-2-2-2-2	31
التوافق الاجتماعي	2-2-2-2-2-2-0-0-2-2-2-2-2-2-2-1-1-1-2-1-2	32
التوافق النفسي العام	32+31+31+36	130

بعد تطبيق وتصحيح مقياس التوافق النفسي للدكتورة "**زينب الشيقر**" على المفحوص (ع-ح)، تحصلنا على النتائج التالية، فقد سجلت درجات مرتفعة في مختلف الأبعاد الأربعة حيث تحصل على الدرجة (36) من بين (40) درجة في بعد التوافق الشخصي وهذا دليل على توافقه مع نفسه، فهذا يدل على ثقته واعتزازه بذاته ولديه تقدير ايجابي، بحيث لم يتأثر كونه مجهول النسب، وكذا تحصل على الدرجة (31)من (40) درجة، في التوافق الصحي فهذا دليل على تمتعه بصحة جيدة وعدم معاناته من أي مشاكل صحية وشعور بالرضا عن مظهره.

وكذا تحصل على درجة مرتفعة في البعد الأسري، حيث سجلت له الدرجة (31) من (40) درجة في التوافق الأسري، حيث تظهر عليه مشاعر الحب للمربيات داخل المركز، فهو يعتبرهم أسرته وإخوته وذلك لتوفير الجو المناسب له من الحب والعطف والحنان منذ لحظة التكفل به فهو لا يريد التخلي والابتعاد عنها، فهو لديه شعور ايجابي تجاه أسرته البديلة.

في حين سجل الحالة درجة مرتفعة كذلك في المحور الاجتماعي بدرجة (32) من بين (40) درجة، مما يعني أن الحالة اجتماعي ويحب إنشاء علاقات مع زملائه في المركز وفي المدرسة، وله شعور بالانتماء إليهم ومشاركته في النشاطات الاجتماعية داخل المؤسسة الإيوائية، ما يعني أنه يوجد تقبل من طرف المجتمع للحالة كونه مجهول النسب.

ويمكن أن نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها في مقياس التوافق النفسي للدكتورة "**زينب الشيقر**" أن الحالة تحصل على درجة (130) من المقياس والتي تنحصر ما بين (121-160)درجة.

مما يتضح أن للمفحوص توافق نفسي مرتفع لأنه يرى نفسه فرد عادي في المجتمع وليس له أي ذنب بكونه مجهول النسب ولا يتحمل خطأ والديه.

– التحليل العام للحالة:

بعد تحليلنا للمقابلة النصف موجهة والملاحظة المباشرة للحالة ومن خلال تطبيقنا لمقياس التوافق النفسي للدكتورة "زينب الشيقر"، فالحالة يبدي تقبله لذاته كونه مجهول النسب وذلك بمعرفته الحقيقة منذ دخوله المركز، وهذا حسب إجابته في المقابلة: (**علابالي قاع مين كنت صغير أنو أنا ولد الصونطر وعادي، ما عندي حتى مشكل**)، وهذا من خلال شعوره بالانتماء والاندماج في المؤسسة الإيوائية، ما تطابق مع النتائج المتحصل عليها في البعد الاجتماعي والتي قدرت بدرجة (32) من (40) درجة، بالإضافة إلى البعد الشخصي والانفعالي فقد توصلنا إلى أن الحالة لديه توافق شخصي مرتفع بدرجة (36) من (40) والذي يدل على ثقته بنفسه واعتزازه بها، وهذا حسب قولها أثناء الحديث معه في المقابلة (**نبغيهم قاع لي هنا**)، بحيث يبدو على الحالة علامات السعادة والفرح في المركز ويتجلى هذا في العبارة الآتية: (**هل أنت سعيد وبشوش في حياتك؟**)، في حين تظهر عليه الرزانة والهدوء من خلال كلامه في المقابلة، أما البعد الصحي سجل الدرجة (31) من بين (40) درجة، فالحالة يتمتع بصحة جيدة ولا يعاني من أي مرض وهذا بقوله: (**الحمد لله**).

كما يبدي المفحوص توافق أسري مرتفع بقيمة (31) من (40)، وهذا دليل على شعوره بالانسجام والتأقلم والتوائم مع المربيات والمراهقين الموجودين في المركز، الذي يرى أنهم أسرته الحقيقة، فهو يعيش جو أسري سليم خالي من المشاكل في أسرته البديلة نتيجة مشاعر الحب والحنان من طرف المربيات.

كما سجل الحالة أعلى درجة في التوافق الاجتماعي بدرجة (32) من (40) درجة، فالمفحوص اجتماعي ولديه القدرة على تكوين علاقات مع الآخرين داخل وخارج المؤسسة الإيوائية

وبعد المقابلة والتأكد من النتيجة المتحصل عليها في مقياس التوافق النفسي العام للحالة والتي تبين الدرجة (130) من الدرجة الكلية للمقياس، والتي تنحصر ما بين (121-160) درجة، أنه لديها توافق نفسي مرتفع.

الحالة الرابعة:

– جدول سير المقابلات :

الجدول رقم (09) يمثل سير المقابلات مع الحالة (ش)

رقم المقابلة	تاريخ المقابلة	المدة	مكان إجرائها	الهدف منها
01	**2022/04/13**	**30د**	**قاعة النشاطات**	**جمع البيانات الأولية**
02	**2022/04/14**	**45د**	**مكتب الأخصائية النفسية**	**جمع المعلومات عن الحالة**
03	**2022/04/17**	**30د**	**مكتب الأخصائية النفسية**	**تطبيق مقياس التوافق النفسي للدكتوراه "زينب الشيقر"**

البيانات الأولية للحالة الرابعة (ش):

الاسم: ش **الجنس:** أنثى **السن:** 16سنة.

المستوى الدراسي: السنة الأولى ثانوي.

نوع الوضع: قضائي

–تقديم الحالة:

الحالة (**ش**) يبلغ من العمر 16 سنة، تدرس السنة الأولى ثانوي، من مدينة تيارت تم إيداعها من طرف المحكمة القضائية هي وإخوتها بعد وفاة والدتهم، بسبب مشاكل عائلية إلى مركز الطفولة المسعفة .

–السيمائية العامة للحالة:

البنية المورفولوجية للحالة: متوسطة الطول، بنية نحيفة، عيناها بنيتين، شعر أسود، بيضاء.

الملامح والإيماءات: تظهر على الحالة علامات التكبر، وتتكلم بصوت مرتفع وبسرعة.

النشاط الحركي: تتكلم بصوت مرتفع، كثيرة الحركة، الكلام بالإشارات باليد.

الاتصال: صعوبة في التواصل مع الحالة، حيث رفضت الإجابة على التساؤلات أثناء المقابلة إلا بعد محاولات عديدة معها.

النشاط العقلي:

اللغة: الحالة لها لغة سليمة ذات نبرة صوت مرتفعة.

التفكير: الحالة تفكر أنها تصبح عون في الحماية المدنية.

القدرات العقلية: كثيرة الانتباه.

-عرض وتحليل محتوى المقابلات النصف موجهة:

الحالة (**ش**) تبلغ من العمر وهي نتيجة علاقة شرعية، حيث أبدت بعض التوتر وعدم الارتياح أثناء المقابلة والرفض، حيث وجدنا صعوبة معها في إجراء المقابلة بسبب رفضها، مما جعلنا نحاول معها عدة مرات وذلك بمساعدة الأخصائية النفسانية وإقناعها بالقبول والموافقة على إجراء المقابلة، حيث كانت الإجابات على الأسئلة جد مختصرة وفي بعض الأحيان لا تجيب، ، حيث تم طرح الأسئلة على الحالة أثناء المقابلة، والتي كانت تدور حول الجوانب الأربعة التالية:

- الجانب الشخصي (الانفعالي) والصحي، فالأسري وأخيرا الاجتماعي، حيث سألناها عن الرضا على نفسها وعن تواجدها في المركز فأجابت ب"**نعم**"، قمنا بالاستفسار عن سبب رضاها فأجابت (**خير من دارنا هنا صبت راحتي تهنيت مالمشاكل**)، مما يبدو أن المفحوصة في توازن نفسي، فهي تشعر بالراحة والسعادة والطمأنينة داخل المؤسسة، ولديها أهدافا وتطلعات مستقبلية وهذا حسب تصريحها بأنها تريد أن تصبح مستقبلا عاملة في سلك الحماية المدنية، جاء هذا على نحو قولها (**باغية بومبية**)، أما عن الجانب الصحي فالمفحوصة تستمتع بصحة جيدة وممتازة.
- بالإضافة إلى سؤالنا عن أسرتها فصرحت بـ (**معنديش أسرة**)، وهذا يشير إلى أن الحالة في علاقة متذبذبة وسيئة جدا مع أسرتها، وخاصة بعد وفاة أمها وإيداعها هي وإخوتها لمركز الطفولة المسعفة، بسبب المشاكل العائلية التي كانت الحالة تعيشها، هذا ما جعلها تعاني من ضغوطات نفسية صعبة، وخاصة بعد فقدانها لموضوع الحب (**الأم**)، بذكرها (**بعدما ماتت ماما عاود بابا الزواج وسمح فينا أنا وخاوتي وجابونا هنا بإحالة من المحكمة**)، الأمر الذي ترك فيها آثار وجروح عميقة وكرهها لأسرتها خاصة الأب بعدما تخلى عنهم.

أما بخصوص الجانب الاجتماعي، فالحالة لديها توافق اجتماعي مرتفع، فهي على علاقة طيبة مع زملائها والعاملين في المركز بحسب قولها "**نبغي صحاباتي واللي يخدمو فالصونتر**"، ومن خلال كلامها تبين أنها لديها احتكاك مع الآخرين واجتماعية وتحب المشاركة في الحفلات والمناسبات التي يقيمها المركز بدليل ذكرها "**نبغي لومبيونص ونشارك فالحفلات نموت عليهم**".

-عرض نتائج مقياس التوافق النفسي:

من خلال تطبيق مقياس التوافق النفسي للدكتورة "**زينب الشيقر**"، وبعد أجابت المفحوصة على العبارات الموجودة فيه وبعد التصحيح كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (10) يمثل النتائج الفرعية لمقياس التوافق النفسي للحالة (ش)

المقاييس الفرعية	تنقيط العبارات	المجموع
التوافق الشخصي	2-2-1-1-2-2-1-2-2-2-1-2-1-2-2-2-2-2-2-2	35
التوافق الصحي	0-2-2-2-1-2-1-2-1-2-2-2-0-2-2-2-2-2-2-1	32
التوافق الأسري	-2-2-2-0-0-0-0-0-0-0-0-0-0-0-0-0-0-0-0-0	6
التوافق الاجتماعي	-1-1-2-2-2-0-1-2-2-2-2-2-2-2-2-1-2-1-2-1	33
التوافق النفسي العام	33+6+32+35	106

- تحصلت الحالة على الدرجة (35) من (40) درجة، في المحور الشخصي فهذا يدل على توافق شخصي مرتفع ، فهي تشعر بالرضا عن الذات وثقتها القوية بنفسها، وكذا تحصلت على الدرجة (32) من بين (40) درجة في البعد الصحي، فالحالة هنا تتمتع بصحة جيدة ولا تعاني من أي مشكل صحي.
- أما إجابتها عن أبعاد المحور الأسري سجلت لدى الحالة الدرجة (06) من بين (40) درجة، حيث تدل هذه النتيجة على وجود سوء توافق أسري ، بدليل نتائج المقياس في أبعاد التوافق الأسري، فالمفحوصة لديها سوء توافق بسبب الجو المضطرب الذي كانت تعيش فيه، بالإضافة إلى المحور الاجتماعي، فالحالة تتمتع بتوافق اجتماعي مرتفع، وهذا ما تثبته النتيجة المتوصل إليها بعد التصحيح وهي الدرجة (33) من بين (40) درجة في أبعاد التوافق الاجتماعي.

ويمكن أن نستخلص من خلال النتائج المتحصل عليها في مقياس التوافق النفسي العام أن المفحوصة (**ش**)، ومما يبين أن لديها توافق نفسي متوسط بدرجة (106) من الدرجة الكلية للمقياس، وهذا نتيجة المشاكل الأسرية التي كانت الحالة تعيش فيها.

-التحليل العام للحالة:

من خلال التحليل الذي قمنا به في المقابلة العيادية النصف موجهة، وتحليل مقياس التوافق النفسي، توصلنا أن الحالة **(ش)**، لديها توافق نفسي متوسط بدرجة (106) درجة من الدرجة الكلية للمقياس، ويتضح ذلك من خلال افتقارها للجو الأسري المناسب، خاصة بعد تخلي أسرتها عنها، وهذا ما أكدته المقاييس الفرعية الموجودة في المقياس، وأثناء المقابلة التي أجريناها معها برفقة الأخصائية النفسية، حيث تحصلت الحالة على الدرجة (35) من بين (40)، في المحور الانفعالي والشخصي وهي درجة مرتفعة، ، فالحالة لديها ثقة بذاتها وهي تشعر بالراحة والرضا عن حياتها داخل المركز، وهذا بعد تخلصها من المشاكل في أسرتها بقولها: **(هنا خير من دارنا)**.

أما فيما يخص الجانب الصحي فالمفحوصة تتميز بصحة جيدة بدليل النتيجة المسجلة في محور التوافق الصحي بدرجة (32)من (40) درجة، ، حسب تصريحها **(لاباس عليا)**.

أما بخصوص المحور الأسري فقد صرحت الحالة لنفسها **(معنديش أسرة)**، وهذا أثناء المقابلة في إجابتها على المقياس، حيث أن الحالة غير معترفة بأسرتها ولا تريد الحديث عنها ، فيبدو أنها غير راضية عن أسرتها ولا تشعر بالانتماء إليها وهذا بسبب المشاكل التي كانت تعاني منها سابقا، وخاصة بعد التخلي عنها هي وإخوتها من طرف الأب وإيداعها إلى مركز الطفولة المسعفة.

بالإضافة إلى تسجيلها درجة مرتفعة في محور التوافق الاجتماعي بقيمة (33) من بين (40)، ، فيبدو ومن خلال إجابتها لديها ذات اجتماعية قوية، فهي تحب الحديث والمشاركة مع الزملاء والاحتكاك بهم في المركز والمدرسة.

وبعد كل هذا التحليل الذي قدمناه في المقابلة العيادية، ونتائج المقياس المتوصل إليها نستنتج أن المفحوصة **(ش)**، لديها توافق نفسي متوسط بدرجة (106) من الدرجة الكلية للمقياس والتي تنحصر ما بين (181-120درجة)

-التحليل العام للحالات:

من خلال المقابلات العيادية وتطبيق مقياس التوافق ا لنفسي للدكتوة "**زينب الشيقر**"، توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي وضحت درجة التوافق النفسي لدى حالات الدراسة.

أولا: التوافق الأسري، تحصلوا الحالات الثلاث (ن-ب)، (ش-ب) و(ع-ح)، على الدرجة 34، 32، 31 من بين 40 درجة في محور التوافق الأسري، وذلك راجع إلى الشعور بالإنتماء إلى الزملاء والمربيات والمناخ الأسري البديل الخالي من الإضطرابات والمشاكل، وذلك ما بينته لنا المقابلات مع الحالات، حيث صرح (ن-ب)، **(زهير لي تخدم هنا تعاوني في كلشي)** .

أما فيما يخص الحالة (ش)، سجلت الدرجة 6 من بين 40 درجة، نفسر حصولها على هذه الدرجة الضعيفة لمواجهة الحالة لوضعية الإنفصال المفاجئ عن الأم، قد أدى ذلك إلى شعورها بالتهديد وعدم الأمان، وهذا ما أكدته في قولها (**مشاكل بزاف بعد موت ماما**).

بالنسبة للتوافق الاجتماعي فقد توصلنا إلى أن المفحوصين (ش) و(ع-ح) لديهم توافق اجتماعي مرتفع، حيث حصلت كل من الحالة (ش) على 33 من بين 40 درجة، والحالة (ع-ح) على 32 من بين 40 درجة، فالحالتين تتميزا بحب الاختلاط مع الأصدقاء والمربيات داخل المركز، وهذا بذكرهم "**واه نبغيهم قاع وما نقدرش نخليهم**"، "**واه نبغي نشارك فالحفلات**".

أما فيما يخص كل من (ش-ب) و (ن-ب)، سجلنا الدرجة 19 و 30 درجة من بين 40، فهي تدل على توافق اجتماعي متوسط، بحيث تتسم الحالتين بعدم الاهتمام بتكوين علاقات مع الزملاء والأصدقاء خاصة الحالة (ش-ب)، وهذا ما بينه قولها أثناء المقابلة (**لا منحسش بالراحة وما نستمتعش**)، كما تظهر عليها علامات الحزن والندم والحساسية السلبية اتجاه الآخرين.

ثانيا: التوافق الشخصي للحالات (ن-ب)،(ع-ح) و (ش) فيتضح من خلال المقابلات فيبدو أن حياتهم الانفعالية مستقرة ،ولديهم ثقة بأنفسهم ويسعون إلى تحقيق أهدافهم وجاء هذا في قول الحالة (ع-ح) و(ن-ب) "**نولي بومبي المهنة تاعهم قوية**"، "**باغية نخرج بومبية نروح عند ماما**" حيث سجلوا درجات مرتفعة في بعد التوافق الشخصي والتي تنحصر ما بين 34-35-36 من بين 40 درجة.

أما الحالة (ش-ب)، لديها توافق شخصي متوسط بدرجة 23 من بين 40 درجة، فهذا يدل على أنها غير مستقرة في حياتها الانفعالية حسب ما جاء في المقابلة بقولها (نشوف روحي ناقصة).

إذن الحالات الأربع يشتركون في بعض الخصائص التي وجدت فيهم كونهم مراهقين مسعفين ومنفصلين عن أمهاتهم وأسرتهم الحقيقية، فهم يحاولون تعويض الحرمان والحب والحنان مع المربيات نظرا لأهمية هذه العلاقة في نمو وتطور حياتهم الاجتماعية والوجدانية وحتى الجسدية.

-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

إنطلاقا من فرضيات الدراسة ومن خلال تحليلنا لمقياس التوافق النفسي توصلنا إلى النتائج التالية:

- **الفرضية الأولى**: والتي مفادها "**يعاني المراهق المقيم بدار الطفولة المسعفة من سوء توافق شخصي**"، لم تتحقق مع كل الحالات وذلك بناءا على ما جاء في المقابلة، وكذلك الدرجات المتحصل عليها من خلال مقياس التوافق النفسي في المحور الشخصي للحالات الأربعة، حيث أن الحالات الثلاث (ن-ب)، (ع-ح) و (ش) سجلا درجات مرتفعة، إذ تحصلت الحالة (ن-ب) على الدرجة 36 من بين 40 درجة، والفحوص (ع-ح) سجل 36 من بين 40درجة، أما الحالة (ش) سجلت الدرجة 35 من بين 40 درجة.

فالحالات الثلاثة لديهم توازن واستقرار في حياتهم الانفعالية والقدرة على تحمل معاناة البؤس والإحباط وهذا من خلال تصريحهم أثناء المقابلة " **ديما معاهم نكون فرحانة**"، "**يبغوني كي ختهم**".

في حين أن الحالة (ش-ب) تعاني من ضغوطات وعدم الاستقرار النفسي بسبب التعرض للتحرشات الجنسية وشعورها بالنقص وهذا ما جاء على لسانها "**قالي صاحب اقعدي عندي نخدم بيك**".

حيث اتفقت هذه الحالة مع دراسة "**أحمد وزهراء**" بعنوان "**أثر التحرش الجنسي على كل من التوافق النفسي وتقدير الذات**"، والتي أسفرت نتائجها عن وجود فروق جوهرية بين المتعرضين وغير المتعرضين للتحرش الجنسي في كل من التوافق النفسي وتقدير الذات، في حين اختلفت مع الحالات (ن-ب)(ع-ح).

- **الفرضية الثانية**: والتي تنص على "**يعاني المراهق المقيم بدار الطفولة المسعفة من سوء توافق أسري**"، تحققت بشكل جزئي مع الحالة (ش) بناءا على ما بينته المقابلة والدرجات المتحصل عليها من خلال مقياس التوافق النفسي في البعد الأسري، فقد سجلت نتائج ضعيفة جدا في مختلف الأبعاد بدرجة 06 من بين 40 درجة نتيجة السلوكات والأهداف الغير مرضية نفسيا وغير مقبولة اجتماعيا، إضافة إلى الحرمان والافتقار للترابط والجو الأسري السليم، فهذا ما أدى بها إلى انعدام التوافق الأسري الذي أحدث لها اتجاهات سلبية نحو أسرتها وتأثيرها على مستوى توافقها، كما جاء في قولها "**ماعنديش أسرة**"، حيث اتفقت هذه الحالة مع دراسة "**عباس**" بعنوان "**فقدان الأب وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب مرحلة المتوسط**"، في حين توصلت نتائجها إلى وجود فروق بين فاقدي وغير فاقدي الأب من حيث التوافق النفسي والأسري، كما اختلفت هذه الدراسة مع الحالات الأخرى، فقد سجلوا درجات مرتفعة في أبعاد التوافق الأسري والتي تتراوح ما بين 32 و34 و31 درجة من بين 40، وهذا ما يؤكده قول الحالة (ن-ب)، "**يجو دارنا يزوروني**".

- **الفرضية الثالثة:** والتي مفادها "**يعاني المراهق المقيم بدار الطفولة المسعفة من سوء توافق اجتماعي**".

لم تتحقق مع الحالات الأربعة، فقد تحصل كل من الحالة (ع–ح) على درجة مرتفعة في البعد الاجتماعي بنتيجة 32 من 40 درجة، والحالة ش على 33 من 40 درجة، وهذا ما جاء في لسان الحالة (ع–ح) "**عادي علاقتي معاهم مليحة**".

- في حين تحصلت الحالة (ن–ب) على الدرجة 30 من 40 درجة فهي متوسطة، بينما سجلت الحالة (ش–ب) توافق اجتماعي منخفض بدرجة 19 من 40 درجة، وهذا ما يؤكده عدم اهتمامها بالعلاقات الاجتماعية وحساسيتها السلبية تجاه الغير وهذا ما بينه كلامها أثناء المقابلة "**معنديش زملاء هنا**"، أين أظهر الحالة ذات اجتماعية ضعيفة ناتجة عن خلل في توازن العلاقات بين الحلة وبين الآخرين، مما جعلها تعاني من ضغوطات نفسية ومشاعر خوف بسبب سوء التكيف الاجتماعي، حيث اتفقت هذه الحالة مع دراسة "**رفيق عوض الله**"، بعنوان "**الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب جامعة الجزائر وفلسطين**"، والتي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين متغير الضغوط النفسية ومتغير التوافق النفسي الاجتماعي، في حين لم تتفق مع الحالات الثلاثة (ن–ن)، (ع–ح) و(ش).

كما اختلفت مع الحالتين (ن–ب) و(ش–ب) بدرجة 30 و 19 من بين 40 درجة والتي أفضت نتائجها عن وجود توافق نفسي اجتماعي للطلبة فهذا ما يؤكد أن الحالتين لهما توافق اجتماعي من متوسط إلى منخفض بسبب افتقادهم لإنشاء علاقات مع الآخرين وعد الشعور بالانتماء والاحتواء للجماعة والانعزال عنهم.

* وبهذا تؤكد **الفرضية العامة** والتي مفادها "**يعاني المراهق المقيم بدار الطفولة المسعف من سوء توافق نفسي**" لم تتحقق ونستدل على ذلك بعدم تحقق كل الفرضيات الجزئية وهذا ما توصلت إليه دراستنا للتوافق النفسي لدى المراهق المقيم بدار الطفولة المسعفة، إلى أنهم محرومين من الرعاية الأسرية، وفقدانهم للشعور بالحب منذ طفولتهم حيث تسود لديهم مشاعر الحزن والخوف والإحساس بالدونية والنقص وأنهم غير مرغوب فيهم من طرف أمهاتهم، وهذا ما أكدته نتائج مقياس التوافق النفسي العام للحالات الأربعة، بحيث لم تتحقق الفرضية العامة بالاستناد إلى الفرضيات الجزئية، إذ سجلا كل من الحالتين (ن–ب) و(ع–ح) توافق نفسي مرتفع بدرجة 134 و130 من الدرجة الكلية للمقياس، في حين سجلتا المفحوصتين (ش–ب) و(ش) نتيجة متوسطة بدرجة 91 و 106 من الدرجة الكلية للمقياس.

حيث يرى رواد الاتجاه التحليل أن الشخص الأقرب للتوافق والصحة النفسية هو الشخص الواقعي، في حين أن مفهوم التوافق عند السلوكيين يشير إلى اكتساب الفرد لمجموعة من العادات المناسبة والفعالة في معاملة

الآخرين والتي سبق أن تعلمها وبالتالي تؤدي إلى خفض التوتر وإشباع الحاجات وتدعيم السلوكات الاجتماعية واستدعائها كلما واجه الإنسان الموقف مرة أخرى.

أما عند الإنسانيون يحدث التوافق عندما يكون التوازن بين الفرد وذاته ومجتمعه، بالإضافة إلى قبول الذات والرضا الاجتماعي، في حين يحدث سوء التوافق عندهم لما لا يستطيع الفرد مواجهة الواقع وإشباع الحاجات .

-ويفسر أنصار النظرية البيولوجية أن أشكال سوء التوافق تعود إلى الأمراض التي تصيب الجسم، بحيث تحدث هذه الأخيرة في أصناف مختلفة منها المكتسبة أو الموروثة خلال مراحل نمو المراهق وهذا ناتج عن المؤثرات المحيطة به أو الاضطرابات النفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوط.

كما يرى المعرفيون أن سبب سوء التوافق النفسي راجع إلى الأفكار السلبية والإدراك المشوه عن الذات والخبرات الراهنة والمستقبل، كما تؤدي هذه الأخيرة إلى تفكير غير منطقي ونفسر هذه الخبرات في حدود الحرمان والنقص.

ونستنتج مما سبق أن التوافق النفسي إذ لم يكن لدرجة عالية سوف يؤثر على شخصية الفرد وخاصة فئة المراهقين وبالخصوص المراهق المسعف، حيث يكمن هذا التأثير على الكثير من الجوانب المتباينة في حياته ونظرته للمستقبل.

خاتمة

خاتمة:

يعد التوافق النفسي لدى المراهق المسعف موضوع شاسع يتطلب إجراء الكثير من البحث والتقصي في كل الجوانب النفسية والأسرية والاجتماعية وحتى الثقافية، لأنه يرتبط ارتباطا وثيقا بالصحة النفسية للمراهقين.

فمن خلال دراستنا لهذه الفئة سلطنا الضوء على مستوى التوافق النفسي لدى المراهق المقيم بدار الطفولة المسعفة، والذي يتطلب اهتماما خاصا بهم كي يتمكنوا من النمو بشكل سليم ومتوازن ومتوافقين نفسيا واجتماعيا.

ويظهر ذلك بعدم تحقق **الفرضية العامة**، والتي تنص على أن "**لدى المراهق المقيم بدار الطفولة المسعفة سواء توافق نفسي**، وهذا ما اختلف مع الحالتين الأولى والثالثة والتي وجدنا لديهما توافق نفسي مرتفع ويرجع ذلك إلى الرعاية الجيدة من طرف الأسر البديلة واهتمام المربيات بهم.

في حين تشير النتائج المتحصل عليها في مستوى التوافق لدى الحالتين الثانية والرابعة والتي وجدنا لديهما مستوى متوسط من التوافق ويرجع ذلك إلى المشاكل التي كانتا تعاني منها المفحوصتين في أسرهم البيولوجية.

في حيث تبقى النتائج المتوصل إليها غير ثابتة نسبيا ولا يمكن تعميمها على كل المراهقين المتواجدين بدور الطفولة المسعفة، حيت تبقى كل حالة متميزة عن الأخرى.

وعليه تكمن قيمة هذه الدراسة في محاولة لفت الانتباه الى فئة مضطهدة من فئات المجتمع ، الا وهي فئة المراهقين المقيمين بدور الطفولة المسعفة

واستناد إلى ما تم التوصل إليه من خلال هذه الدراسة، يمكن إعطاء مجموعة من التوصيات والاقتراحات:

- توفير ظروف مناسبة لضمان التوافق النفسي الجيد لفئة المراهقة المسعفة، فهم بحاجة إلى الإصغاء والاهتمام بهم من طرف الأسر البديلة.
- إعداد برامج توعوية للشباب من الجنسين بالعواقب الوخيمة للعلاقات غير الشرعية.
- توفير أخصائيين نفسانيين ذوي خبرة لمعالجة المشكلات التي يعاني منها المراهقين المقيمين بدور الطفولة المسعفة.
- تقبل المجتمع لهذه الشريحة من الأطفال والمراهقين.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.

2. الحديث النبوي.

3. أخمان، لبنى. بزوخ، ابتسام (2020). **"تأكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين مجهولي النسب"**. ودراسة ميدانية ببعض مراكز الطفولة المسعفة. مجلة الدراسات النفسية والتربوية. مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي. جامعة باتنة 1. الحاج لخضر. الجزائر.

4. أبكر، موسى صالح حسن. دوسة مدينة حسن (2018) **"دراسة عن التوافق النفسي وعلاقته بسمات الشخصية الايساطية والعصاب."** لدى الطلاب وطالبات بالمرحلة الثانوية النازحين. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. العدد (03): جامعة زانجي الأكاديمية . كلية بريدة الأهلية.

5. الكحلوت، سعادة. حمدي أماني (2011)."**دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة**". قدم هذا البحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس. قسم علم النفس. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.

6. أليمة، حسين عبد الزهرة. علي عبد الحسن حسين(2011). **"التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية"**. مجلة القادسية للعلوم التربوية والرياضية. العدد (03). المجلد (11). جامعة كربلاء.

7. الحاج، قدوري. (2007). **"مداخلة بعنوان تأثير اللعب تنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل المسعف."** دراسة ميدانية بمركز الطفولة المسعفة. قسم علم النفس وعلوم التربية. تخصص علم النفس العيادي. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي. ورقلة.

8. الصواف، ليلي (2013). **"مدخل إلى علم النفس التطور."الطفولة المسعفة"**. دمشق: منشورات الهشة العامة السورية للكتاب.

9. آل عبد الله، محمد بن محمود. الشهري، عبد الله. أريج، عامر (2005)." **المراهقة و العناية بالمراهقين**". "درجة إنشار مشكلات مرحلة المراهقة عند الطالبات المراهقات في مدينة جدة من وجهة نظرهن ونظر الاخصائيات النفسانيات." قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي. تخصص علم النفس التربوي. كلية الدراسات العليا. الجامعات الأردنية.

10.العزة، عبد الفتاح. ميساء خالد (2017). "**التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الأسيرات الفلسطينيات المحررات**". رسالة ماجستير. عمادة الدراسات العليا. جامعة القدس.

11.الكحلوت، أحمد فاضل. المرسوي، زهراء حسين (2021). "**أثر التحرش الجنسي على التوافق النفسي وتقدير الذات**". مجلة العلوم التربوية. العدد (23). المجلد (05).

12.المسرحي، بن ناصر. بنت عبد الله، زكية (2015). "**مستوى الشخصي للطلبة (الحلقة الثانية من التعليم الأساسي). فاقدي الأمهات في محافظة شمال الباطنة في ضوء بعض المتغيرات**. "رسالة ماجستير في التربية. تخصص إرشاد وتوجيه. كلية العلوم والآداب. جامعة مزوي.عمان.

13.بلقاضي، فؤاد (2016). "**مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة**." رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة وهران.

14.بوسحابة، محمد. عليوة، سمية. (2017). "**التوافق النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي**". مجلة العلوم الإسلامية والحضارة. العدد السادس(06).

15.ثجيل، ليلى (2016). "**التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بظاهرة العنف لدى أطفال مرحلة ما قبل الدراسة**." مرحلة البحوث التربوية والنفسية. العدد (49): جامعة بغداد.

16.جديدي، عفيفة (17-12-2019). "**التوافق النفسي عند الطفولة المسعفة**". مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية. المجلد (03). العدد (02).

17.جودة، محمود منير (2016). "**التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأم والطفل**." قدمت هذه الرسالة كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.

18.حمداوي، جميل (2014). "**المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها**".

19.حولي فاطمة (2017). "**التوافق النفسي للوالدين وانعكاسه على تكيف الأبناء في المدرسة**". مجلة تطوير العلوم الاجتماعية. المجلد (10). العدد (03): جامعة الجلفة. الجزائر.

20.صالي، خديجة (2011). "**التوافق النفسي والاجتماعي عند مجموعة من المراهقين المصابين بحساسية الغلوتين**." دراسة ميدانية بالجمعية الجزائرية للمرضى المصابين بحساسية الغلوتين. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الجزائر02.

21.عبد الله، آسيا (2017). "**النمو المعرفي عند الطفل المسعف وفقا لنظرية جان بياجيه وعلاقته بعامل الذكاء**". أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الدولة في علم النفس والتربية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة وهران.

22.فرج حمادة علي ابراهيم (2015). "**التوافق النفسي الاجتماعي لدى زوجات الشهداء والمفقودين وعلاقته ببعض المتغيرات في مدينة بنغازي**". قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات درجة الإجازة العالية"ماجستير". كلية الآداب. جامعة بنغازي.

23.فراح، وهيبة (2012). "**الاتصال بين الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق**". مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .جامعة الجزائر 02.

24.قندليجي، عامر ابراهيم. منهجية البحث العلمي. بربزوري.

25.معاش، حياة (2013). "**الاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي**". مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة محمد خيضر. بسكرة.

26.سليماني، حمادي (2006). "**ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية (العلاقات).**" رسالة ماجستير. جامعة تلمسان. الجزائر.

27.شكر، وليد كمال. "**المراهقة ألم وأمل** ". المعجم العربي.

28.شتة حميد نبيل (2012). "**مقابلة في البحث الاجتماعي**". مجلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد الثامن. جامعة سكيكدة. الجزائر.

29.شادلي، عبد الحميد محمد (2001). "**التوافق النفسي لدى المسنين**". المعهد العالي للخدمة الاجتماعية. باسون. المكتبة الجامعية. الإسكندرية.

30.صالحي سعيدة (2013). "**تأثير السمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين**". أطروحة لنيل شهادة دكتوراه للعلوم في علم النفس الاجتماعي. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .جامعة الجزائر.

31.صافة، أمينة (2016). "**آثار استعمال التكنولوجيا الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية للتأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لاستعمال الانترنت على أبناء الأسرة الجزائرية نموذجا**". دراسة على عينة من المراهقين المستخدمين للانترنت لمدينة أم البواقي. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الأسري. قسم علم النفس. تخصص علم النفس الأسري. جامعة وهران 02.

32.طالحي، هجيرة (2013). "**ممارسة السلطة الوالدية داخل الأسرة وانعكاساتها على التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق**." مذكرة لنيل شهادة ماجستير من طلبة السنة الثانية ثانوي. علم النفس وعلوم التربية.

33.هنا محمد محمود محمد (2017). "**فعالية برنامج إرشادي جمعي في تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى أبناء متعددي الزوجات في مدينة يطا**". قدمت في الإرشاد النفسي التربوي. كلية الدراسات العليا. جامعة الخليل. فلسطين.

34.هدهود، حورية (2013). "**الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق الجانح دراسة ميدانية رعاية الأحداث بباتنة**". مذكرة لنيل شهادة الماجستير. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة المسيلة.

37. "id : 972501 ?/http : //baytdz.com.

38. https : //www.youtube.com/watch36 ?V : EPNKn3coco

تاريخ الدخول للموقع: 2022/04/17 على الساعة 12:54 تحقيق قناة الشروق تيفي في برنامج خط احمر. أبحث عن أمي لفضيلة مختاري عن "**الأولاد بدون هوية مجهولي النسب والأمهات العازبات**".

الملاحق

الملحق رقم: 01

دليل المقابلة:

المحور الأول:

- **الاسم: الجنس: السن:**
- **الحالة الصحية (السوابق المرضية)**
- **عدد الإخوة**
- **نوع الوضع**
- **المستوى الدراسي**

المحور الثاني: التوافق الشخصي

هل أنت راض عن نفسك؟

كيف تكون ردة فعلك إذا فشلت في موقف ما؟

من يساعدك في أخذ قراراتك؟

ما هي أهدافك التي تريد تحقيقها؟

المحور الثالث: التوافق الاجتماعي

هل تستمتع بالجلوس مع الأصدقاء؟

هل تحب الآخرين وتتفاعل معهم؟

هل تربطك علاقات جيدة مع الزملاء؟

هل تحب المشاركة في الحفلات والناسبات؟

المحور الرابع: التوافق الانفعالي

عندما تغضب ماذا تفعل؟

كيف تتصرف عندما تكون حزين؟

هل تشعر بالخوف داخل المؤسسة؟

المحور الخامس: التوافق الصحي

هل تعاني من أي مشاكل صحية؟

هل تساعدك صحتك الجسمية على القيام بأي نشاط؟

هل تشعر بالتعب في بعض الأحيان؟

الملحق رقم 02:

مقيـاس التــوافـق النفســي

الرقم	العبارات	تنطبق نعم	متردد أحيانا	لا تنطبق
	المحور الأول			
1	. هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟			
2	. هل أنت منفاعل بصفة عامة؟			
3	. هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وانجازاتك أمام الآخرين؟			
4	. هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟			
5	. هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟			
6	. هل تتطلع إلى مستقبل مشرق؟			
7	. هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك؟			
8	. هل أنت سعيد وبشوش في حياتك؟			
9	. هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟			
10	. هل تشعر بالإتزان الانفعالي الهدوء أمام الناس؟			
11	. هل تحب الآخرين وتتعاون معهم؟			
12	. هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟			
13	. هل أنت ناجح متوافق مع الحياة؟			
14	. هل تشعربالأمن بالطمأنينة النفسية وأنك في حالة طيبة؟			
15	. هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة؟			
16	. هل تشعر بالاستياء وضيق من الدنيا عموما؟			

17	. هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟				
18	. هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟				
19	. هل تميل إلى أن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟				
20	. هل تشعر بنوبات صداع أو عثيان من وقت لآخر؟				
	المحور الثاني				
21	. هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت؟				
22	. هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟				
23	. هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر بأنك قوي البنية؟				
24	. هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة، حجم الجسم)؟				
25	. هل تساعدك صحتك على مزاولة الأعمال بنجاح؟				
26	. هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الاصابة بالمرض؟				
27	. هل تعطي نفسك قدر من الراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة؟				
28	. هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس رياضة) للمحافظة على صحتك؟				
29	. هل تعاني من بعض العادات مثل قضم الأظافر أو الغمز بالعين؟				
30	. هل تشعر بصداع أو ألم في رأسك من وقت لآخر؟				
31	. هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟				
32	. هل تعاني من مشاكل أو اضطرابات الأكل (سوء هضم، فقدان شهية، شره عصبي)؟				
33	. هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟				
34	. هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟				
35	. هل تتصب عرقا أو ترتعش يداك عندما تقوم بعمل؟				

36	. هل تشعر أحيانا أنك قلق وأعصابك غير موزونة؟				
37	. هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاولة العمل؟				
38	. هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام؟				
39	. هل تعاني من إمساك (أو اسهال) كثيرا؟				
40	. هل تشعر بالنسيان (أوعدم القدرة على التركيز من وقت لآخر؟				
	المحور الثالث				
41	. هل تشعر أنك متعاونا مع أسرتك؟				
42	. هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع أسرتك؟				
43	. هل أنت محبوب من أفراد أسرتك؟				
44	. هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في أسرتك؟				
45	. هل تحترم أسرتك رأيك وممكن أن تأخذ به؟				
46	. هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك؟				
47	. هل تأخذ حقك من الحب والعطف والحنان والأمن من أسرتك؟				
48	. هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك؟				
49	هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها وأحزانها؟				
50	. هل تشعر أن علاقاتك مع أفراد أسرتك وثيقة وصادقة؟				
51	. هل تفتخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة؟				
52	. هل أنت راض عن ظروف الأسرة الاقتصادية والثقافية؟				
53	. هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات ومواهب؟				
54	. هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة؟				
55	. هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟				

56	. هل تشعرك أسرتك أنك عبء ثقيل عليها؟				
57	. هل تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك؟				
58	. هل تعاني من كثير من المشاكل داخل أسرتك؟				
59	. هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل أسرتك؟				
60	. هل تشعر بان أسرتك تعاملك على أنك طفلا صغيرا؟				
	المحور الرابع				
61	. هل تحرص على المشاركة الايجابية الاجتماعية والترويحية مع الآخرين؟				
62	. هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم؟				
63	. هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟				
64	. هل تتمنى أن تقضي معظم أوقات فراغك مع الآخرين؟				
65	هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأيا سليما؟				
66	. هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك وانجازاتك؟				
67	. ها تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟				
68	. هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك؟				
69	. هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا؟				
70	. هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على ارضائهم؟				
71	. هل يسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟				
72	. هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟				
73	. هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه؟				
74	. هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟				
75	. هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين أو				

	ترفضه؟			
76	. هل تفقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين؟			
77	. هل يصعب عليك الدخول في مناقصات مع الآخرين حتى ولو كانوا في مثل سنك؟			
78	. هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس (أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم)؟			
79	. هل تتخلى عن اسداء النصح لزميلك خوفا من أن يزعل منك؟			
80	. هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟			

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) ...حاجي واوية.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :200152646 والصادرة بتاريخ :...2016/04/13 تيارت

المسجل(ة) بكلية :...العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم : ...العلوم الاجتماعية

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

.....المرافقة النفسية لمرضى الزهايمر المقيمين بدار الطفولة.....

.....المسنة بتيارت.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ ..... 19 ماي 2022

إمضاء المعني

مصلحة التنظيم

شهادة الإقامة

الاسم : حاجي واوية

رقم : 200152646

صادرة في : 2016-04-13

تيارت في : 19 ماي 2022

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي

بالتفويض منه

ملحق للإدارة المحلية

حسناني خالوية

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) ..بوقحة سمونة..

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :200136816 والصادرة بتاريخ :2016/04/11 عين دزاريت

المسجل(ة) بكلية :العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم : العلوم الاجتماعية

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

التوافق النفسي لدى المراهق اليتيم بدار الطفولة المسعفة تيارت

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ ..19.. ماي ..2022..

إمضاء المعني

مصلحة التنظيم
تحت رقم سابقة على الإمضاء
السيد بوقحة سمونة
200136816
2016 - 04 - 11
19 ماي 2022
رئيس المجلس الشعبي البلدي

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
ملحق الإدارة العامة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون -تيارت-

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعيـــــة

إلى السيد عميد كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

لولاية تيارت

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء دراسة ميدانية

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم العلوم الاجتماعية يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص لطلبة السنة ثانية ماستر: علم النفس العيادي

الآتية أسماؤهم:

- حاجي الراوية
- بوقفحة ميمونة

بإجراء بحث ميداني تحت عنـــــــــــــوان:

التوافق النفسي لدى المراهق المقيم بدار الطفولة المسعفة

وفي الأخير تقبلو منا أسمى عبارات الاحترام والتقدير .

تيارت في: 2022/03/20

امضاء المعني بالأمر

مديرة موسسة الطفولة المسعفة
-تيارت-
مساك شهرزاد

الأستاذ الدكتور: تاج محمد
عميد كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
جامعة ابن خلدون - تيارت -